وزارة التعليـــم العـــالي والبحث العلـمي
جـــامعة محمد الصـديق بن يحي –جيـــجل–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علومالعلوم التجارية

العنـــوان

واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية
دراسة حالة ولاية جيجل

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية

تخصص: تسويق فندقي وسياحي

إعداد الطلبة:

زعيمن كوثر
بوسكين راضية

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

الأستاذة اسماء شاكر	استاذ محاضر قسم	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذة سارة بن زايد	استاذ محاضر قسم	جامعة جيجل	مشرفا ومقرار
الأستاذ يوسف تبوب	استاذ محاضر قسم	جامعة جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

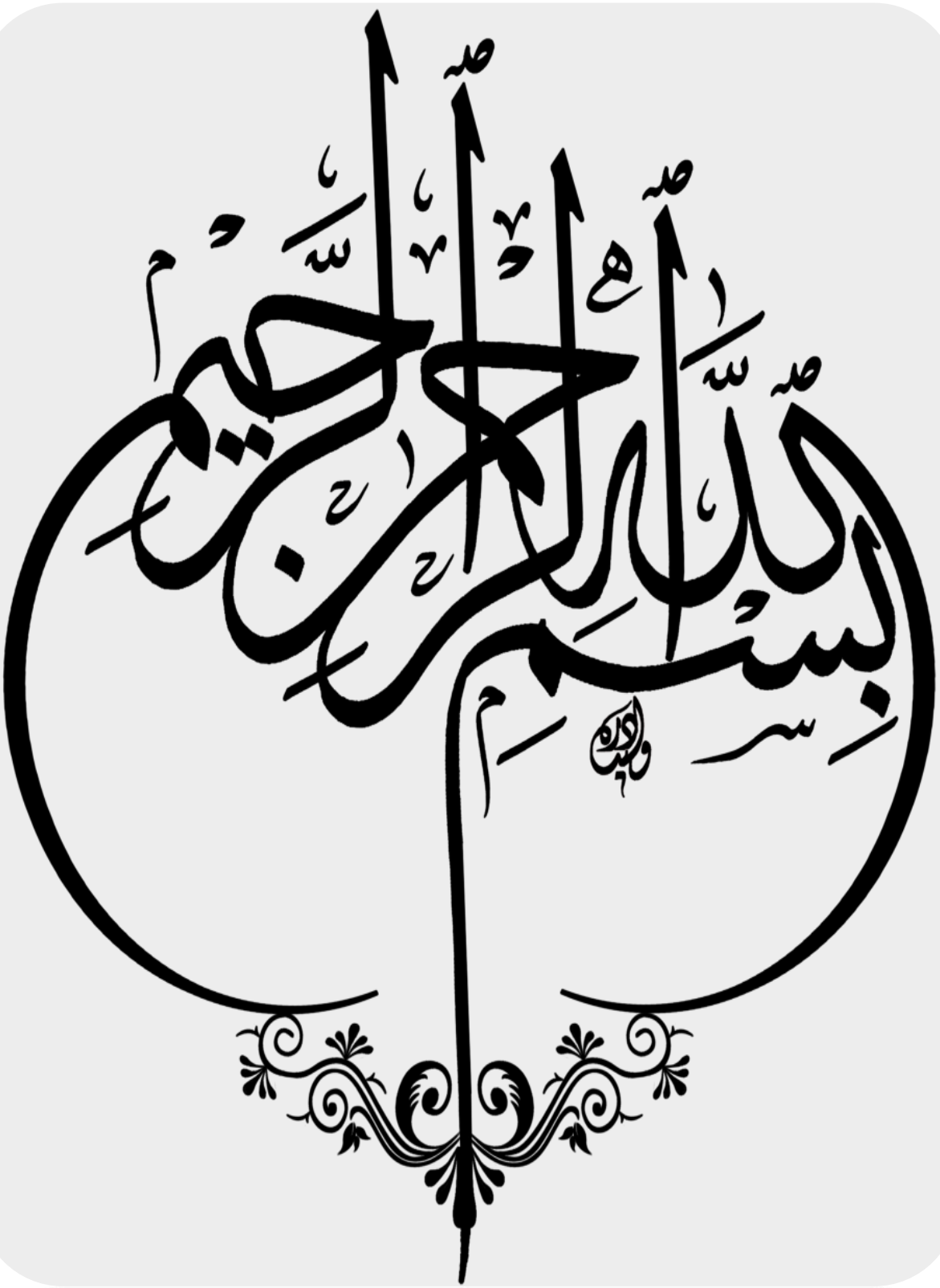
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أتقدم بأسمى عبارات الشكروالامتنان والتقدير إلى من يعجز لساننا عن إيجاد العبارات المناسبة لشكره،إلى منسدد خطايانا وأنارطريقنا، إلى واهبي الحياة، إلى ربي رب العزة جل جلاله.

لكل مبدع انجازولكل شكر قصيدة ولكل مقام مقال ...ولكل نجاح شكروتقدير،فجزيل الشكرنهديكم ورب العرش يحميكم

إلى الأستاذة الفاضلة والمحترمة :

سارة بن زايد

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة والثمينة طوال مراحل إنجازنا لهذا العمل وكان لها الفضل في توفير كل الإمكانيات التي نحتاجها في عملنا هذا.نتقدم لها بالشكر الوافر والامتنان الغير المنقطع.

كما اتوجه بجزيل الشكروالتقديرإلى موضفي كل من

مديرية السياحة، مديرية البيئة، ومحافظة الغابات بجيجل

جزاهم الله كل خير.

كما أتوجه بأعمق وأسمى عبارات الشكروالعرفان إلى كل أساتذتنا الكرام الذين لهم الفضل

في وصولنا إلى هذا المستوى من معلمي الابتدائي إلى أساتذة الجامعة.

إهداء

الى من قال فيهما المولى عز وجل :

وقضى ربك الا تعبد الا اياه و بالولبدين احسانا

الى من كلله الله بالهيبة والوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار الى من احمل اسمه بكل افتخار:

ابي العزيز

الى ملاكي في الحياة ومعنى الحنان والتفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود

الى من كان دعائها سر نجاحي الى اغلى الحبايب:

امي الحبيبة

الى من بوجودهن استمد قوتي الى زهرات حياتي:

(ايمان، مريم، عايدة، ليندة)

الى البراعم:

(آية، امينة، جوري، كمال الدين)

الى كل افراد عائلتي دون استثناء

الى صديقات كانوا ولا ا زلوا نعم الصديقات:

(لمياء، مريم ب، ايمان، احلام، رميساء، امال، مريم خ)

الى روح من تركتنا ولا نزال لا نتقبل فكرة رحيلها الى التي ستظل حية بقلوبنا ماحيينا:

خالتي رحمها الله بقدر شوقنا لها

الى كل من ساعدني في اتمام هدا العمل

اليكم اهدي هذا العمل

كوثر

بسم الله و الحمد لله على عظيم فضله
وكثير عطائه

اولا اهدي عملي هدا الى من كانا سببا في
وجودي الى من خطت معي اول الحروف
وكانت لي خير عون و سند الى من كان له
الفضل في وصولي الى هدا المقام

امي و ابي الغاليان

الى كل من شملوني بالعطف وامدوني
بالعون وحفزوني للتقدم

اختي صديقاتي وكل زميلاتي

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة الصور	
قائمة الملاحق	
مقدمة	أ- و
الفصل الاول: مدخل الى السياحة والسياحة البيئية	
تمهيد	8
المبحث الاول: مفاهيم حول السياحة	9
المطلب الاول: مفهوم السياحة	9
المطلب الثاني: انواع السياحة	11
المطلب الثالث: التأثير السياحي	14
المبحث الثاني: عموميات حول السياحة البيئية	15
المطلب الاول: مفهوم السياحة البيئية	15
المطلب الثاني: انواع السياحة البيئية	20
المطلب الثالث: مقومات السياحة البيئية	21
خلاصة	23
الفصل الثاني: السياحة الجبلية وتطويرها	
تمهيد	25

المبحث الاول: ماهية السياحة الجبلية	26
المطلب الاول: مفهوم السياحة الجبلية	26
المطلب الثاني: انواع السياحة المرتبطة بالمناطق الجبلية	27
المطلب الثالث: اسس ومتطلبات السياحة الجبلية	28
المبحث الثاني: معيقات السياحة في المناطق الجبلية وسبل تطويرها	30
المطلب الاول: معيقات السياحة في المناطق الجبلية	30
المطلب الثاني: تاثير السياحة على المناطق الجبلية	32
المطلب الثالث: متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية	33
خلاصة	35
الفصل الثالث: واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل	
تمهيد	37
المبحث الاول: نظرة عامة عن السياحة البيئية الجبلية بولاية جيجل	38
المطلب الاول: تقديم ولاية جيجل	38
المطلب الثاني: اهم المناطق السياحية البيئية الجبلية في ولاية جيجل	39
المطلب الثالث: مقومات السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل	41
المبحث الثاني: معيقات السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل ومتطلبات تطويرها	54
المطلب الاول: معيقات السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل	54
المطلب الثاني: متطلبات تطوير السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل	56
خلاصة	60
الخاتمة	62
قائمة المراجع	67

الملاحق	71
الملخص	75

قائمةالجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول تطور طاقة الايواء بين 2019-2020	51
02	عدد وكالات السياحة والاسفار المعتمدة	51
03	حصيلة نشاط وكالات السياحة والاسفار خلال سنة 2019-2020	52

قائمة الأشكال

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	عناصر السياحة البيئية	18
02	انواع السياحة البيئية	20

قائمة الصور

قائمة الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	موقع ولاية جيجل	39
02	اهم المناطق السياحية البيئية الجبلية في جيجل	41
03	بحيرة تمزقيدة	42
04	سد ايراقن	43
05	سد تبلوط	43
06	سد كيسير	44
07	عين المشاكي	45
08	غار الباز	46
09	غار الشتا	46
10	الكهوف العجيبة	47
11	حديقة الحيوانات	47
12	محمية بني بلعيد	48
13	الحظيرة الوطنية لتازة	49
14	غابة بارك	49
15	مجمع للنفايات باحدى المناطق الجبلية	56

قائمةالملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	حالة ولاية جيجل	71
02	موقع رمي النفايات الهامدة	72
03	خريطة توضح غابات الاستجمام بولاية جيجل	72
04	بعض الصور لحرائق بغابات جيجل	73
05	مناظر لجبال ولاية جيجل	73
06	بعض حيوانات الحظيرة الوطنية لتازة	74

مقدمة

مقدمة

عرف قطاع السياحة نموا متزايدا وأصبحت السياحة صناعة هامة في عصرنا الحاضر، تؤثر بصورة فعالة في الاقتصاد الوطني وتغير من المستوى الاجتماعي فيه بل أصبحت علما من العلوم الحديثة ترتبط بعلم الاقتصاد، ويعود تطور النشاط السياحي الى ذلك التطور الحاصل في وسائل النقل والاتصال، والتي ساهمت في توفير كل المعلومات والخدمات المطلوبة للأفراد، والذي اعطى سببا وفرصة لمختلف الشركات والمؤسسات السياحية الى محاصرة الأفراد بالإعلام السياحي باستعمال احدث تكنولوجيات الاعلام والاتصال من أجل إغراء الأفراد بزيارة أماكن سياحية جديدة، ومن ثم تحولت الى انشطة ترفيهية ذات أبعاد اجتماعية اقتصادية ثقافية وبيئية.

وتكتسب السياحة البيئية ميزة خاصة باعتبارها سياحة متصالحة مع البيئة وكون اماكن ممارسة السياحة البيئية تعد من اكثر الموارد ندرة في العالم فهي تقوم بالاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد والتعرف على عادات وتقاليد المجتمعات كما تساهم السياحة البيئية في المحافظة على الارث الثقافي وإبراز التراث الحضاري والمحافظة على الثروة السياحية الموجودة في الطبيعة، فهي تعتبر عاملا جاذبا للسياح وذلك من خلال إشباع رغباتهم من حيث زيارة الاماكن الهادئة والمريحة وإعطاء فرصة للسياح للاستمتاع بالطبيعة المحيطة والتأمل فيها والهروب من ضغوط الحياة وازدحام المدينة وضوضائها.

تعد السياحة الجبلية من أهم أنواع السياحة البيئية التي تلقى إقبال كبير من السياح وذلك لما تحتويه من مقومات طبيعية متنوعة ومغرية تساهم في جدب السياح من مختلف المناطق حبا في الاستكشاف والاستجمام، كما أن السياحة الجبلية تعد من بين الأنماط السياحية الغير متاحة لجميع دول العالم والتي عرفت وتيرة نمو متسارعة خلال السنوات الأخيرة لكونها بديل جديد، حيث اصبحت في هذه الفترة موردا اقتصاديا هاما يساهم في توفير فرص الشغل لساكني المناطق الجبلية وتحسين اوضاعهم الاقتصادية وفك العزلة والحد من النزوح الريفي والمعانات الشبه دائمة لسكان هذه المناطق نظرا لإمكانية ممارستها طيلة فصول السنة والتي تلقى رواجا كبيرا لدى العديد من السياح، فهي تجدب السياح المحبذين للاستمتاع بالهواء النقي وصعود المرتفعات والابتعاد عن التجمعات السكانية المزدحمة.

ونجد ولاية جيجل من بين أهم المناطق والوجهات السياحية لسياحة البيئية عامة والجبلية خاصة فهي تتمتع بجبال ذات قيمة سياحية عالية، والغابات والأودية والأنهار والينابيع الطبيعية والقرى والمداشر وغيرها من الاماكن التي ستمكن الجماعات المحلية اذا احسنت استغلال هذه الفضاءات ان تحقق تنمية محلية مستدامة إلا ان هناك العديد من التحديات التي تواجه هذا النوع من السياحة، منها الوضع الامني وضعف المرافق وغيرها من المعيقات.

الاشكالية

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ما هو واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل؟**

وتتفرع هذه الإشكالية العامة لموضوع البحث الى الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تتمثل مقومات السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل؟
- ما هي معوقات تطوير السياحة في المناطق الجبلية بولاية جيجل؟
- ماهي متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية بولاية جيجل؟

الفرضية الرئيسية

لدراسة الموضوع وتحليل اشكالية الدراسة ومعالجتها اعتمدنا على الفرضية الرئيسية التالية:

– **السياحة البيئية في المناطق الجبلية لولاية جيجل تعرف إهمالا وتهميشا وضعف في الجذب السياحي.**

الفرضيات الفرعية

– تتمثل مقومات السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل في المقومات الطبيعية والمتمثلة في الجبال، الغابات... والمقومات الغير طبيعية والمتمثلة في الفنادق، المطاعم...

– معوقات تطوير السياحة في المناطق الجبلية تتمثل في عدم توفر المقومات الطبيعية كالمنشآت السياحية، البنى التحتية....

– متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية وتتمثل في توفير المقومات الغير طبيعية كدعامة للمقومات الطبيعية وذلك بتوفر الأمن.

اهمية البحث

هذا البحث يثير مسائل هامة جديرة بالدراسة، حيث يقوم بدراسة السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل محددا مقوماتها الطبيعية والغير طبيعية والتحديات التي تواجهها، وتكمن أهميته في كونه يركز على منطقة جبلية سياحية هامة في ولاية جيجل ، إلا أنها تعتبر مناطقة مهمشة بسبب موقعها وبعدها نوعا ما عن تمركز النمو الحضاري وأقل تأثيرا بالنمو، لذا تمت هذه الدراسة حتى توضح وتبرز ما تتمتع به هده المنطقة من مقومات سياحية المستغلة منها والغير مستغلة ،والتي ستكون كنظرة شاملة وواضحة للمهتمين بشؤون التنمية السياحية، والتي ستساعد وتمكن من خلق تنمية سياحية بيئية على مستوى المنطقة والولاية وحتى على مستوى الوطن.

اهداف الدراسة

- معرفة واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل.
- كشف معيقات تطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل.
- تحديد متطلبات تطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل.
- إبراز ما تتمتع به المناطق الجبلية بولاية جيجل من مقومات سياحية.

حدود الدراسة

حدود موضوعية: موضوع هذه الدراسة يتمحور حول واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل

حدود مكانية: تم إجراء هذه الدراسة بولاية جيجل حيث قمنا بتحديد أكبر المناطق الجبلية السياحية بولاية جيجل المتمثلة في: منبع المشاكي، منطقة الماء البارد، غدير أم الحناش الكهوف العجيبة، جبال العنصر.. ، واعتمدنا في جمع المعلومات اللازمة لبحت على مديرية السياحة لولاية جيجل بالدرجة الأولى إضافتا إلى مديرية البيئة التي لم تبخلنا بتوجيهاتها وامدادنا بالمعلومات اللازمة كذلك قمنا بزيارة محافظة الغابات.

حدود زمانية: تم اجراء هذه الدراسة سنة 2021 من شهر مارس إلى غاية شهر جويلية من نفس السنة.

اسباب اختيار الموضوع

هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتنا نولي الاهتمام الكبير بهذا الموضوع دون غيره، منها ارتباطه بمجال تخصصنا ،امتلاك ولاية جيجل العديد من المقومات الطبيعية التي ساهمة في تطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية إضافتا إلى الإقبال السياحي الكبير الذي لاحظته ولاية جيجل في الآونة

الأخيرة للمناطق الجبلية من داخل وخارج الولاية، كذلك من اهم اسباب دراستنا لهذا الموضوع إهمال السياحة البيئية وخاصة الجبلية بولاية جيجل.

المنهج المتبع

بالنظر الى طبيعة الموضوع، وتماشيا مع الاشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي والتحليلي كمنهج للدخول في الدراسة، حيث تم تقديم مجموعة من المفاهيم والمعلومات لوصف الخلفية النظرية للموضوع، كما تم استعمال المنهج التجريبي بالتوجه لميدان الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بالسياحة الجبلية في منطقة المراد دراستها من مديرية السياحة ومديرية البيئة، ومحافظة الغابات بولاية جيجل، ثم جمع هذه البيانات وتفسيرها بهدف مناقشة واستخلاص النتائج.

الدراسات السابقة:

من بين الدراسات التي تناولت موضوع السياحة البيئية في المناطق الجبلية نجد:

1. دراسة الاستاذ علاب رشيد، السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل للتنمية المستدامة في ولاية جيجل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، الجزائر، ديسمبر 2017، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها ان ولاية جيجل

تتمتع بالعديد من مقومات الجذب السياحي، كالشواطئ والجبال وغيرها، يمثل الريف الجيجل يمكن ان نميز السياحة البيئية في ولاية جيجل ويتركز أساسا في الجبال الجنوبية من الولاية، حيث توصل من خلال هذا البحث إلى أن السلطات المحلية يمكن أن تساهم من خلال السياحة البيئية في تنمية تلك المناطق وأن توفر سياحة مستدامة، تراعي حاجات السكان وتثمن بيئتهم الطبيعية، وأن هناك جهودا كبيرة يجب أن تبذل، فالوضع الأمني، وقلة الهياكل وضعف الثقافة السياحية، وغيرها، كلها تحديات تواجه تنمية هذا النمط من السياحة.

2. دراسة الباحثة سامية بوعشاش تحت عنوان"السياحة البيئية في المناطق الجبلية دراسة حالة جبال تيكجدة بولاية البويرة الجزائر "، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، قسم علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية،جامعة الجزائر 3،2012\2013.

وقد سعى من خلالها الباحث إلى التوصل لسبل إنعاش الاقتصاد في المناطق الجبلية، وإمكانية دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة فيها، وكذلك معرفة الأثر الاقتصادي الذي يعكسه التوجه لهذا المورد، خصوصا في منطقة تيكجدة بولاية البويرة. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها ان منطقة

تيكجدة تعتبر من أهم الحظائر الوطنية التي تتوفر على طاقة سياحية جبلية هامة يجب تثمينها وإعادة الاعتبار لها، وهي تعاني من مجموعة من المشاكل التي تقف أمام تطور السياحة الجبلية بالمنطقة كنقص البنية التحتية ووسائل الترفيه، وهياكل لإستقبال السياح. المناطق الجبلية كمناطق جدب سياحي أصبحت محل إهتمام عالمي وتقدير وطني ومحلي، لدورها الكبير في مسار تحقيق التنمية المستدامة.

3. دراسة صباح بلقيدوم، حياة مامن، السياحة البيئية حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية، العدد التاسع، جوان 2018، الجزائر. يأتي هذا البحث لمعالجة موضوع السياحة البيئية واعتبارها كحلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة، مع الإشارة إلى نماذج عالمية وعربية متميزة من عالم السياحة البيئية، بهدف ابراز أهمية البعد البيئي كفرصة متاحة على مستوى قطاع السياحة. وتوصلنا من خلال هذا البحث إلى أن السياحة البيئية تعد جزء لايتجزأ من السياحة المستدامة وتساهم في تحقيق المستويات الثلاثة للتنمية المستدامة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، وقد أدركت العديد من الدول بما فيها العربية أهمية الربط بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتصبح بذلك نماذج متميزة في عالم السياحة البيئية.

من خلال الدراسات السابقة اعلاه وما تطرق له الباحثون في مجال السياحة البيئية والجبلية خاصة نلاحظ ان نتائج كل الدراسات السابقة متشابهة نوعا ما مع نتائج دراستنا وخاصة دراسة الاستاد علاب رشيد فقد تطرق الى دراسة حالة السياحة الجبلية بولاية جيجل على عكس دراسة سامية بوعشاش التي درست حالة البويرة و دراسة صباح بلقيدوم التي درست بدوها دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة و توصلوا الى نتيجة مفادها ان السياحة البيئية والجبلية مهمشة ويجب الاهتمام بها وانعاشها ومواجهة التحديات التي تعرقل تطورها من اجل تحقيق التنمية فيها مستقبلا.

صعوبات الدراسة

واجهنا عدة صعوبات في سبيل اعداد هذا البحث والتي تمثلت فيما يلي:

- حداثة الموضوع حيث واجهنا نقص في الدراسة التي تناولت موضوع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بالتحديد في ولاية جيجل.
- صعوبة الحصول على المعلومات.

هيكل البحث

استهلينا دراستنا هذه بمقدمة وتم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول بعنوان مدخل للسياحة والسياحة البيئية تضمن مبحثين المبحث الأول يتناول مفاهيم اساسية حول السياحة والمبحث الثاني تناول عموميات حول السياحة البيئية،أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان السياحة الجبلية وتطويرها هو الأخر قمنا بتقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان ماهية السياحة الجبلية والمبحث الثاني بعنوان تطوير السياحة في المناطق الجبلية، والفصل الثالث والمتمثل في الجانب التطبيقي يحمل عنوان واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل قمنا بتقسيمه إلا مبحثين الأول بعنوان نظرة عامة عن ولاية جيجل والثاني تطوير السياحة البيئية في المنطقة الجبلية بولاية جيجل، وانهينا دراستنا بخاتمة تضمنت جملة من النتائج النظرية والتطبيقية، واقتراحات.

الفصل الأول: مدخل الى السياحة والسياحة البيئية

تمهيد

السياحة من منظور اقتصادي تعتبر اهم مصدر للعمالة فهي قطاع انتاجي له دور فعال في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، كذلك تعتب فرصة لتشغيل اليد العاملة والقضاء على البطالة من منظور اجتماعي، وعلى الصعيد البيئي تعتبر عاملا جاذبا للسياح ولاشباع رغباتهم بزيارة الاماكن الطبيعية والتعرف على مختلف التضاريس والكائنات الحية وطبيعة الحياة الفطرية فيها، كذلك التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات المحلية. فظهرت السياحة البيئية كمفهوم اختياري للاستمتاع بالطبيعة والتراث الثقافي المحلي في آن واحد

والسياحة البيئية اضافة الى دورها الفعال في زيادة الدخل القومي تمكن من النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تساهم في ابراز التراث الحضاري والمحافظة على معالمه الطبيعية، وفي حالة وجود المحميات لطبيعية فهي تساهم في المحافظة على التنوع الاحيائي بنوعيه النباتي والحيواني.

وسنحاول في هذا الفصل ان نستعرض اهم التعاريف المتعلقة بكل من السياحة والسياحة البيئية من خلال مبحثين، تضمن المبحث الاول مفاهيم حول السياحة، تعريفها، اهميتها، دوافعها، وانواعها، ونستعرض في المبحث الثاني السياحة البيئية كمفهوم جديد وكبديل للسياحة التقليدية بتعريفها اهميتها، انواعها، ومقوماتها.

المبحث الأول: مفاهيم حول السياحة

سنتناول في هذا المبحث المفاهيم العامة للسياحة من خلال ذكر مجموعة من التعاريف الاساسية للسياحة والسائح، كذلك التعرف على انواع السياحة واسس تصنيفها.

المطلب الأول: مفهوم السياحة

تلعب السياحة دور رئيسيا في اقتصاديات بعض الدول, حيث تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في وقتنا الحالي, والتي تقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول.

الفرع الأول: تعريف السياحة

عرف عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين السياحة....,فتعددت هذه التعاريف, وتناولت مفهوم السياحة تبعا لاختلاف وجهت النظر, ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

– عرف ليبيير عام 1981 السياحة بشكل أدق وأكثر شمولية من ماكنتوش فالسياحة في نظر ليبيير هي :"هي نظام مفتوح مؤلف من خمسة عناصر جميعها تتفاعل مع البيئة الأوسع، العنصر البشري، السياح...كما تتفاعل مع ثلاثة عناصر جغرافية هي: الإقليم المولد لسياحة، دول الطريق التي يتوقف السائح عندها خلال رحلته، وجهة القصد، العنصر الاقتصادي، وصناعة السياحة نفسها"[1].

– وقدم ماكنتوش وزملاؤه عام 1994 تعريف السياحة بأنها عبارة عن :"مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عملية التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيفة وذلك استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين"[2]. اختلف كل من ليبيير وماكنتوش في تعريف السياحة حيث كان تعريف ليبيير أدق وأكثر شمولية من تعريف ماكنتوش.

– أما المنظمة السياحية العالمية فتعرف السياحة بأنها :" نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الافراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحية المعروفة ماعدا الدراسة والعمل"[3].

---

[1] حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص23

[2] عبد الاله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص8

[3] محمد منير حجاب،الإعلام السياحي، دار الفجر لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، 2002، ص22

- قامت المنظمة السياحية العالمية بتعريف السياحة على أساس البعد المكاني والزماني محددة الهدف منها على عكس التعريفين السابقين اللذان لم يذكرا هاته الأبعاد.

في حين اختصر محمد عبد القادر حاتم تعريف السياحة في أنها : "عمليات الانتقال الوقتية التي يقوم بها بعض الأشخاص فيتركون موطنهم إلى أماكن اخرى لأغراض غير الإقامة على سبيل الاعتياد "[1]. حيث يرى أن السياحة تكون لأغراض غير الإقامة على عكس المنظمة السياحية العالمية التي حددت أن السياحة تكون لأغراض سياحية ما عاد العمل والدراسة.

التعريف الشامل: السياحة نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم بانتقال الأفراد الى أماكن أخرى غير مكان إقامتهم الدائمة لفترة لا تقل عن24ساعة ولا تزيد عن عام لأغراض سياحية ماعدا الإقامة،الدراسة ،والعمل.

والسياحة مجموعة ظواهر وعلاقات تفاعلية بين السياح والمنشآت والمجتمعات المضيفة وذلك لاستقطاب واستضافة هؤلاء السياح.

الفرع الثاني: تعريف السائح

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي ولأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده (السائح الوطني) أو في داخل بلد غيره (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن تقل عن ذلك فهو يعتبر قاصد للنزهة، ويمكن تقسيم السواح إلى السواح العالمين وهم يأتون من بلدان بعيده ويشكلون زخم سياحي عالمي، وهناك السواح القادمون من البلدان القريبة أو المجاورة وهؤلاء لهم مميزات وأصناف خاصة، وهناك سواح القادمون من مدن أو مناطق قريبة من المكان السياحي المقصود كأن تكون الزيارات في عطلة نهاية الأسبوع، وهناك السواح من مواطني البلد يتنقلون في بلدهم وهذا يمثل السياحة الداخلية، إن لتعريف السائح تأثير في التنظيم المقترح للتطوير السياحي وتحديد ما يقع ضمن خطة التطوير السياحي لمنطقة ما أو مكان ما سواء تهتم المنظمات السياحية الحكومية والغير الحكومية.[2]

[1] نعيم الطاهر، سراب إلياس،مبادئ السياحة،دار المسيرة لنشر والتوزيع،الطبعة الثانية،الأردن ،2007، ص31.
[2] عبوي، زيد منير، معجم المصطلحات السياحية والفندقية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2006، ص262

والتعريف الآخر لسائح قدمته منظمة السياحة العالمية إلى مؤتمر الأمم المتحدة وأقرته اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في سنة 1968,بأن السائح هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد عن أربع وعشرون ساعة ولا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة". إلا أن التعريف الأول أكثر استخداما في الإحصائيات السياحية.[1]

الفرع الثالث: اهمية السياحة

وتتجلى أهمية السياحة فيما يلي:[2]

- تهدف السياحة إلى المساهمة في دعم الاقتصاد المحلي والعالمي.
- جدب رؤوس الأموال إلى البلد من حيث العملات الصعبة ورؤوس الأموال الضخمة.
- تساعد في تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة والقضاء على البطالة.
- تعتبر السياحة سوق زاخر بالصناعات المختلفة كصناعة والتجارة والزراعة.
- تزداد أهمية السياحة خاصة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض أو موازنة في مجال ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في مجال العملة الصعبة.
- السياحة كصناعة لها أهميتها الخاصة تستمد من تأثيرها على بنيان وأداء الاقتصاد القومي
- تشمل السياحة جميع الأنشطة الاقتصادية في الدول وخارجها فهي تؤثر وتتأثر على النشاط الإنتاج والمستهلك والنقل والرحلات والاتصالات...الخ.

المطلب الثاني: أنواع السياحة

يمكن أن نقسم السياحة إلى أكثر من نوع، منها ما يتصل بتوزيع الحدود السياسية، ومنها ما يتصل بمفهوم الرغبة.

الفرع الأول: أنواع السياحة وفقا لتوزيع الحدود السياسية

وتتكون من سياحة داخلية، وسياحة خارجية[3]:

[1] ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة ،الطبعة الأولى، مجموع النيل العربية، القاهرة ،2001،ص22.

[2] أحمد محمود, صناعة السياحة, دار كنوز المعرفية، عمان ، 2007، ص ص 26.27

[3] أحمد عبد السميع علام، علم الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص ص 25.26

1) **السياحة الداخلية:** وهي تلك الأنشطة المرفقية التي تتضمن تهيئة جميع الظروف السياحية للمواطنين للاستمتاع بأوقاتهم أثناء الفترة السياحية داخل الوطن الواحد.

2) **السياحة الخارجية:** هي تلك الأنشطة المرفقية التي تتفاعل من أجل إفراز مجموعة من الخدمات السياحية للأجانب ،ومجموعة إجراءات سياحية أخرى خاصة بانتقال المواطنين إلى الخارج لنفس الغرض.

الفرع الثاني: أنواع السياحة وفقا لمفهوم الرغبة

ويقصد بالرغبة .أي رغبة السائحين في الترويح عن النفس وفقا لاتجاهاتهم وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية:

1) السياحة الترفيهية:

من أقدم الأنواع السياحية و أكثرها انتشارا، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية بها 50 وتعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كاعتدال المناخ ، بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة و قد تفرعت منها أنواع أخرى من السياحة منها السياحة الرياضية والعلاجية وغيرها.

ويقصد بالسياحة الترفيهية هي الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان اخر لفترة قصيرة تكون يوما واحدا لغرض الاستمتاع والترفيه والترويح عن النفس.

وعادة ما يلجأ السائح إلى هذا النوع في الأقاليم ذات المناظر الطبيعية الخلابة أو المناطق الهادئة البعيدة عن مصادر التلوث والضوضاء والبصري، ويمارس السائح من خلال هدا النمط العديد من الهوايات المختلفة مثل بعض الرياضات التي من أهمها : رياضة المشي أو الجري وكدلك ممارسة هواية الصيد والغوص والانزلاق على الماء ومشاهدة العروض الترفيهية.[1]

[1] فؤاد بن غضبان، الجغرافيا السياحية، دار البازوري، الأردن،2014، ص 60

2) السياحة الدينية: السياحة الدينية هي انتقال السياح من مكان إقامتهم إلى مناطق اخرى بهدف القيام بزيارات و رحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت، ودلك بوازع من العواطف الدينية أو التكليف الديني للقيام ببعض المناسك أو الطقوس المرتبطة بالتعاليم الدينية.[1]

3) السياحة الثقافية:

تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة و زيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ الهام لذلك فهي تجتذب نوعيات معينة من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة وزيادة معلوماتهم الحضارية والمتمتع بما هو متاح من التراث القديم للبشرية من خلال المتاحف والمعابد وغيرها، بالإضافة إلى معايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها وقيمها.[2]

4) السياحة العلاجية:

تعد السياحة العلاجية من أنواع السياحة المهمة والتي تدر دخلا محترما لأن فترة بقاء السائح لغرض العلاج تكون متوسطة أو طويلة وكذلك تكون مصاريفه كبيرة خاصة إذا توفرت بالدول المعنية مقومات السياحة العلاجية وتشمل ما يلي:[3]

- توفر المياه المعدنية والكبريتية
- توفر الرمال ذات طبيعة خاصة.
- توفر جو صحي ونقي.
- توفر مصلحات ومستشفيات وكادر طبي وعلاجي جيد.
- توفر أطباء أخصائيين جيدين.
- توفر الخدمات السياحية المساعدة مثل المترجمين والصحافيين ووسائل النقل...إلخ.

5) السياحة البيئية

السياحة البيئية ماهي إلا التمتع بالطبيعة في المقام الأول، وترتبط بها عدة انشطة مثل: الصيد البري والبحري، تسلق الجبال، الرياضات المائية، التأمل في الطبيعة، الرحلات إلى الغابات ومراقبة الطيور

[1] مرزوق عايد العقيد واخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 62

[2] محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، السكندرية،2007، ص ص 59.58

[3] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران لنشر والتوزيع، الأردن،2008، ص56

والحيوانات وإقامة المعسكرات، ورحلات السفاري الصحراوية، تصوير الطبيعة، التجوال في المناطق الأثرية والتاريخية[1].

المطلب الثالث: التأثير السياحي

ليس من الغريب أن يكون هناك آثار إجابيه وسلبية للسياحة. وعادة ما تكون مسؤولية السلطات والهيئات المختلفة في القطاع الخاص التي لها مصلحة مباشرة أو غير مباشرة لمضاعفة الآثار الإيجابية والتخفيف من الأثار السلبية.

السائح كذلك مسؤول ، على الأقل بشكل جزئي، عن الترويج السياحي وخلق السمعة الطيبة بالتعامل باحترام وخلق الصدقات في البلاد التي يزورها وكذلك المحافظة عليها وحماية المناطق السياحية والبيئة المجاورة وكذلك خلق والإبقاء على سمعة وانطباعات طيبة عن بلده وأهله.

1. التأثير الإيجابي

تساعد السياحة في خلق وتوسع الفرص للقاءات الاجتماعية، توسيع مدارك الفهم وأبعادها عند المجتمع بتعاملهم مع السياح القادمين من مناطق مختلفة و عملية الأخذ والعطاء وتبادل الأفكار بين السائح وأبناء البلد، تشجيع على تحديد الهوية الوطنية والتكامل الوطني .كذلك تساعد السياحة على إحياء التراث الحضاري وتنشيط التبادل الثقافي ،تسريع عملية التعلم والمساعدة على نمو وتطور الفنون والحرف والمهن السياحية، تساعد على المحافظة على التوازن البيئي وخلق بيئة خالية من التلوث. أما على الصعيد الاقتصادي فتساعد السياحة ولها مساهمة كبيرة في توليد وزيادة الدخل القومي، توسيع فرص التشغيل، زيادة الدخل الضريبي، زيادة العائد من العملة الصعبة ،وتطوير الصناعة والمهن السياحية.

2. التأثير السلبي

على الصعيد الاجتماعي فإن للسياحة نتائج ذات خطورة عالية إذا لم تلق التخطيط والتنظيم والرقابة الفعالة لتكون متناسقة مع الأنماط الاجتماعية السائدة. تدفق السياح من المناطق الغنية إلى مناطق أخرى فقيرة غالبا ما يؤدي إلى مشاكل اجتماعية كبيرة مثل الخيانة والغش والاحتيال والعنف والجريمة والشعور بالنقص وهذا بدوره يؤدي غالبا للفساد الاجتماعي. أما على الصعيد البيئي فإن التدفق الكبيرة للسياح من

[1] مرزوق عايد العقيد واخرون، مرجع سبق ذكره ص 66

الممكن أن يكون له أثر سلبي على البيئة وخاصة إذا كانت المنطقة السياحية محدودة المساحة وينقصها التخطيط السليم. على الصعيد الاقتصادي فإننا نجد إمكانيات للتهريب، وكصناعة متعددة الجوانب فإن السياحة تحتاج لأموال طائلة واستثمارات هائلة لتكون سهلة الوصول للسياحة ولتنمية البينية التحتية الأساسية بطريقة تتناسب مع سياسات المنطقة السياحية.[1]

المبحث الثاني: عموميات حول السياحة البيئية

شهدت السنوات الأخيرة نوعا جديدا من السياحة يعتمد على الطبيعة، فبعد ان كان السائح يقضي عطلته بشكل تقليدي، اصبح يقضي عطلته بشكل جديد، وذلك بالهروب من ازدحام المدينة وضوضائها ودخان السيارات الى الطبيعة بنقاء هوائها وجمال مناظرها، وكل ما يرتبط بها من سكان محليين وثقافات مختلفة بحاضرها وماضيها ويقوم السائح خلال ذلك بمجموعة من الانشطة مثل التامل في الطبيعة، التخييم، التنقيب في الآثار، تسلق الجبال...الخ، ويطلق على هذا النوع من السياحة التي تعتمد على الطبيعة بصفة عامة السياحة البيئية.

المطلب الأول: تعريف السياحة البيئية والسائح البيئي

من حق السائح ان يستمتع بجمال الطبيعة، ومن واجبه في نفس الوقت ان يحافظ عليها من كل الأضرار التي قد يلحقها بالمنظومة البيئية والتي قد تؤدي الى اختلال توازنها، فالسياحة البيئية تعطي الفرصة لعشاق الطبيعة والذين يجدر تسميتهم بالسياح البيئيين للاستمتاع بالطبيعة، ولكن يجب ان تتوفر فيهم مجموعة من الشروط، اهمها عدم احداث آثار سلبية على البيئة.

الفرع الأول: تعريف السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الانسان، محافظا على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها.

السياحة البيئية او السياحة الطبيعية ان جاز القول عليها هي تلك النوع الترفيهي والترويجي عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة.

[1] خالد مقابلة،فن الدليل السياحي، الطبعة الثانية، دار وائل لنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص ص 33-34

او بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا لكي تمثل نمط من انماط السياحة لتي يلجأ اليها الفرد للاستمتاع، فالسياحة البيئية ماهي إلا متعة طبيعية... متعة بكل شيئ طبيعي يوجد من حولنا في البيئة البرية والبحرية.[1]

وقد كان هكتور سيبالوس لاسكوران HECTOR CEBALLOS LASCURAIN وهو معماري مكسيكي وخبير الاتحاد العالمي لصون الطبيعة أو لمنطلق مصطلح السياحة البيئية في سنة 1983 وبذلك برز مفهوم السياحة البيئية كاختيار علمي للاستمتاع بالمناظر الطبيعية والتعرف على تضاريسها ونباتاتها والحياة الفطرية فيها واكتشاف تنوع عادات وثقافات مجتمعاتها المحلية[2].

وقد ورد تعريف للسياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة "السفر الى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها و حيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر" فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول بمناظرها الخلابة[3].

كما تشير الجمعية الدولية للسياحة البيئية (the international ecotourism society) الى مفهوم السياحة البيئية كما تم اعتماده في عام 1990 "بانه السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية الذي يحافظ فيها على البيئة لغايات تحسين حياة السكان المحليين". ولهذا فان الذين ينخرطون في انشطة السياحة البيئية عليهم ان يلتزموا بالمبادئ التالية[4]:

- تخفيض التأثيرات على البيئة الى ادنى حد ممكن
- زيادة الوعي البيئي والثقافي
- بناء خبرات سياحية ايجابية للزائرين والمضيفين
- توفير الفوائد المالية للسكان المحليين
- تحقيق الوعي من خلال الشعور المسؤول من قبل السياح تجاه البلدان المضيفة وخاصة في المجالات السياسية والبيئية والاجتماعية.

الفرع الثاني: تعريف السائح البيئي

[1] مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة لبيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان 1436 ه 2016 م، ص 68
[2] صباح بلقيدوم، حياة مامن، السياحة البيئية، حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد التاسع، الجزائر،جوان 2018، ص 728
[3] مصطفى كافي، اقتصاديات السياحة لبيئية والمحميات الطبيعية، مرجع سبق ذكره، ص ص 69.68
[4] حمزة درادكة، وآخرون، السياحة البيئية، الطبعة الاولى، الاردن عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ، 2014م - 1435ه،ص 53

اظهرت الدراسات ان الصفات الديمغرافية للسائح البيئي تتمثل فيما يلي[1]:

- السن من 30 الى 54 سنة
- الجنس 50% 50%
- التعلم 80% من خريجي الجامعات.

وعلى هذا الأساس هذه المعطيات نجد أن السائح البيئي لديه صفات تختلف عن صفات السائح التقليدي، فالسائح البيئي يكون على قدر من اللباقة البدنية والروح الرياضية، وهو قارئ جيد لكل ما سوف يراه، ويحب الاطلاع وفهم كل ما حوله ويهتم بالأدلة، كما أنه يفضل الأسلوب البسيط في الحياة ويهتم بالأشياء التقليدية أكثر.

ولقد وصف (clovin 1991) السائح البيئي بأنه شخص يتصف بخصائص تميزه عن الآخرين، حيث تكون لديه الرغبة في التعرف على الاماكن الطبيعية والحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية والمعلومات، كما انه سهل التكيف حتى بوجود خدمات سياحية بسيطة، ويتفاعل مع السكان المحليين ومع ثقافتهم وحياتهم ألاجتماعية كما انه يتحمل الصعوبات والمشاق ويقبل التحدي. وقد لخصها فيما يلي[2]:

- وجود رغبة لديه في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية.
- يسعى للحصول على خبرة حقيقية.
- يسعى للحصول على الخبرة الشخصية والاجتماعية.
- لا يرغب بزيارة المناطق التي يوجد بها اعداد كبيرة من السياح.
- يتحمل المشاق والصعوبات ويقبل التحدي للوصول الى هدفه.
- يتفاعل مع السكان المحليين وينخرط في ثقافاتهم وحياتهم الاجتماعية.
- يتكيف مع الظروف المختلفة حتى في ظل وجود الخدمات السياحية البسيطة.

الفرع الثالث: عناصر السياحة البيئية

ان السياحة البيئية في ممارساتها لنظامها الخاص الذي يستمد خصوصيته من طبيعة هذه الممارسة، ومن مجالها، ومن طرقها وأدواتها حيث يتم اخضاعها لكل من العناصر التي يوضحها الشكل التالي:

[1] محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، الطبعة الأولى، الاسكندرية، ، دار الفكر الجامعي، 2007، ص 236
[2] اكرم عاطف رواشده، السياحة البيئية ـ الاسس والمرتكزات ـ الاردن ـ عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، 2009 ص 73

شكل رقم (01) : عناصر السياحة البيئية

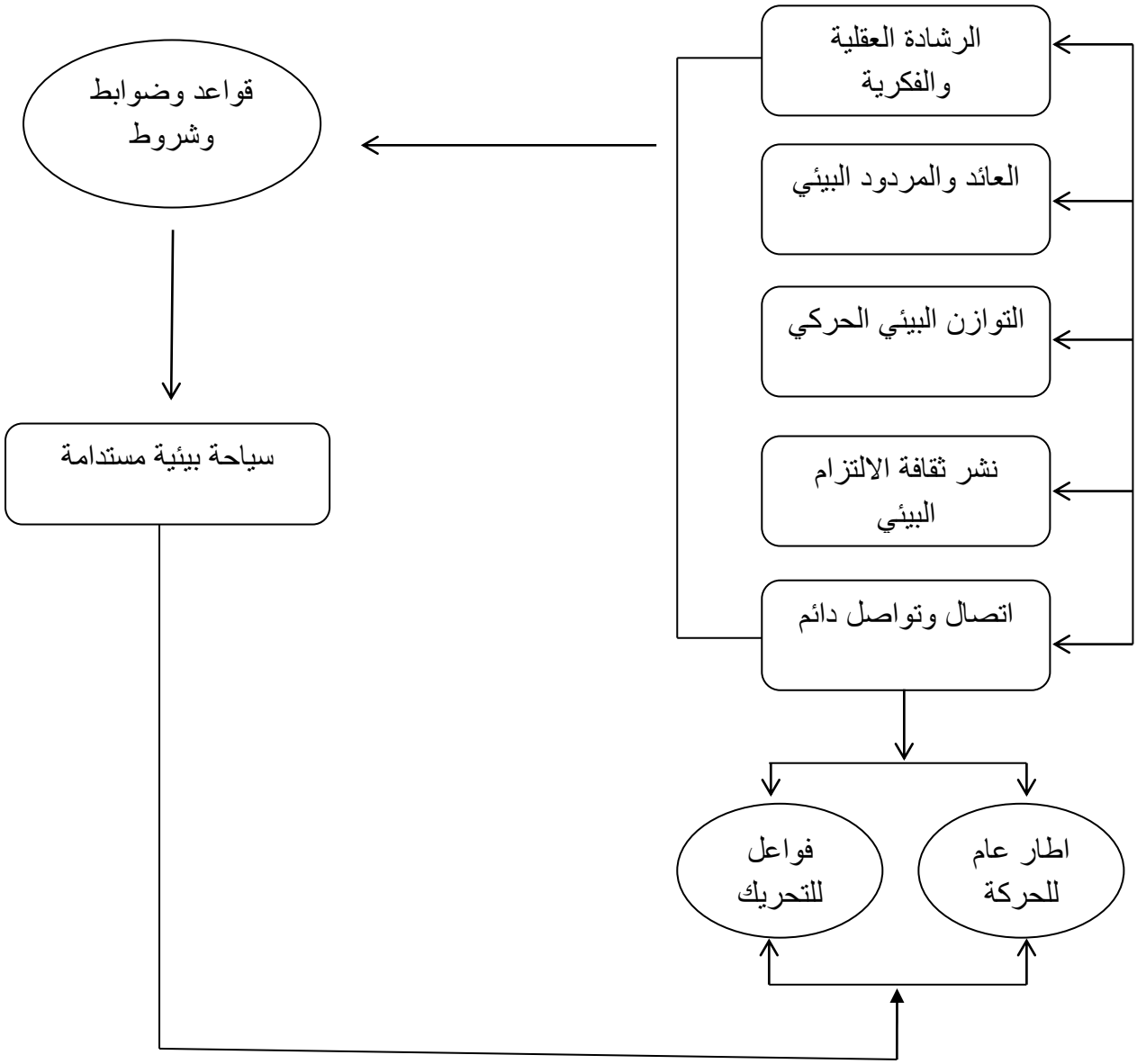

المصدر: حمزة درادكة، وآخرون، السياحة البيئية، الاردن عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2014م 1435هـ ، ص49

1. الرشادة العقلية والفكرية الناجمة عن النضوج والوعي والإدراك لأهمية المحافظة على سلامة البيئة وأهمية الحياة في بيئة صحية سليمة خالية من التلوث.

2. العائد والمردود والمكسب البيئي وتفوقه على اي عائد آخر مادي ومعنوي ومدى استدامته واستمراره من اجل الاجيال الحاضرة والقادمة.

3. التوازن البيئي الحركي الأدائي والتنموي وفاعليته في تحقيق الامن والسلامة والصحة البيئية.

4. نشر ثقافة الالتزام والاحساس الجمعي بالمسؤولية تجاه قضايا العالم. التزاما لصالح البشرية جميعا وان التلوث خطر يهدد العالم بكامله... وان المسؤولية شاملة، تشمل كافة الأفراد والجمعيات الأهلية، كما انها تشمل كافة الدول والمنظمات العالمية، الحكومية وشبه الحكومية، وان السياحة البيئية بذلك هي (سياحة الفطرة)، وسياحة العودة ال الطبيعة، والى التوازن البيئي الطبيعي.

5. ان السياحة البيئية هي اتصال دائم ومستمر، مابين الانسان والفرد وبين المكان المحيط به، وهي بذلك علاقة دائمة ومستمرة بين اطار للحركة، وعناصر تحريك، وتفصيل ذلك فيما يلي:

- اطار للحركة: تمارس داخله كافة الأنشطة السياحية البيئية في اطار ضوابط يلتزم بها الجميع في نطاق قيود صارمة وفي احكام وقواعد صارمة حاكمة للجميع...كما يضع ضوابط اخلاقيات هذه الممارسة.
- عناصر تحريك: وتتضمن كافة العوامل وقوى الفعل السياحي البيئي التي باستخدامها تتحقق عملية السياحة من جهة، وتتحقق عمليات الصحة والسلامة البيئية من جهة اخرى، وتشمل هذه الفواعل على مايلي[1]:

- ✓ شركات السياحة البيئة
- ✓ منظمات السياحة البيئية
- ✓ احزاب المحافظة على سلامة البيئة
- ✓ الجمعيات الأهلية غير الحكومية والمحافظة على سلامة البيئة
- ✓ جمعيات خدمة السياحة البيئية
- ✓ الصحافة والاعلام السياحي البيئي
- ✓ مواقع ومقاصد السياحة البيئية

[1] حمزة درادكة، وآخرون، السياحة البيئية، الاردن عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2014م . 1435هـ ، ص49

المطلب الثاني: انواع السياحة البيئية

تتعدد أنواع وأشكال السياحة البيئية وترتبط مباشرة بالطبيعة وبالتراث الحضاري، حيث نجد أنواع السياحة البيئية كما يوضحها الشكل التالي:

الشكل رقم (02): انواع السياحة البيئية

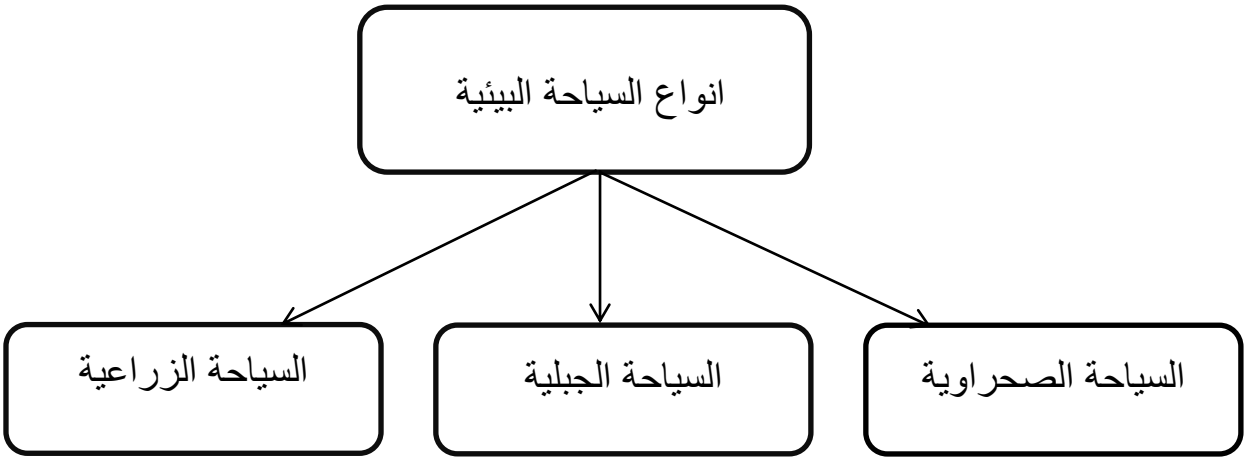

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعطيات

1. السياحة الصحراوية: بدأت الصحراء تلفت الرحّالة الأجانب الباحثين عن المغامرات، فظهرت أنشطة متعددة تتفاوت قطريًا بين دولةٍ عربية وأخرى، وبسبب امتداد الصحراء على أجزاء واسعة من الوطن العربي تقدَّر مساحتها الإجمالية بنحو 11–12 مليون كلم^2، ولا تتعدّى مساحة الأراضي المزروعة 12 في المئة، بات من الضروري تغيير صورة الصحراء في الوعي العربي، وتشجيع المستثمرين على وضع خططٍ للتنمية الشاملة وبخاصّة في المجال السياحي. فالصحاري العربية تمتاز بتنوّعٍ بيولوجي يتمثل في مجموعةٍ كبيرة من أنواع النباتات والحيوانات ما يعطي فرصةً لاستقطاب السياح الذين يبحثون عن الهدوء والسكينة، أو مراقبة حياة السكان وأسلوب معاشهم، أو مشاهدة المهرجانات، أو الدخول في سباقات التزلّج على الرمال[1].

2. السياحة الجبلية:وهي نوع من النشاط السياحي المرتبط بالسياحة البيئية، تقتصر على الانشطة الترفيهية والاستكشافية والعلمية والجيولوجية والبيولوجية التي ترتبط بالجبل والسلاسل الجبيلية، منها على

[1] السياحة الصحراوية، على الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الاطلاع (2021/05/15)

سبيل المثال الرياضات الجبلية من مغامرات الاكتشاف وتسلق وركوب الجبال والتزحلق وركوب الدراجات النارية والهوائية بين الشعاب واكتشاف الغابات والمناظر الطبيعية الخلابة وممارسة فن التصوير كتصوير الطيور النادرة والحيوانات الجميلة، واستغوار الكهوف والمغارات والبحيرات، كما يلجأ إليها السياح طلبا للاسترخاء والتأمل والتواصل مع الطبيعة واستفراغ ضغوط حياة المدينة الحديثة[1].

3. السياحة الزراعية: تتضمن السياحة الزراعية عديدًا من الأنشطة؛ مثل: شراء منتجات المزرعة مباشرة، أو التجول في متاهات الذرة، أو جني ثمار الفاكهة، أو إطعام الحيوانات، حتى الإقامة في ضيافة المزرعة. فتفتح المزارع أبوابها للجمهور لزيارتها للتمتع بالهواء الطلق، والاسترخاء، وبالإنتاج الصحي المغذي الذي يكون بالضرورة طازجًا ومقطوفًا لتوه. وقد أدخل بعض مالكي المزارع السياحة الزراعية إلى مزارعهم لتكون مصدرًا من مصادر الدخل الإضافي، في حين يقوم البعض الآخر بذلك من أجل تعريف عامة الناس بخطوات الزراعة[2].

المطلب الثالث: مقومات السياحة البيئية

تتعدد المقومات البيئية التي لها علاقة بالسياحة وتتنوع بشكل يتناسب مع تعدد مكونات البيئة نفسها من جماد (جميع العناصر الطبيعة) ونبات وحيوان والإنسان (جميع العناصر البيولوجية والاجتماعية) وتنقسم المقومات إلى ثلاث أقسام هي[3]:

1. مقومات البيئة الطبيعية: تعتبر الطبيعة الوعاء الذي تتم فيه جميع التفاعلات والأنشطة والمؤثرات المتبادلة بين الإنسان والطبيعة وتشكل عناصر أساسية للسياحة البيئية وتتمثل في الموقع الجغرافي للدولة (القاري والفلكي) فموقع الدولة من قارات العالم يعطيه مقومات طبيعية كطبيعة القارة التي ينتمي إليها.

- مقومات مستمدة من البنية والبناء الجيولوجي للأرض: وتتمثل بأنواع الصخور وطبقات الأرض.
- مقومات مستمدة من أشكال الأرض: وتتمثل في الجبال و سهول وأودية والأنهار وصحاري وبوادي.
- مقومات مستمدة من عناصر المناخ: وتتعدد هذه العناصر من حرارة وأمطار ورياح ورطوبة وضغط جوي.
- مقومات مستمدة من المياه وأشكالها: وتتعدد أشكالها من محيطات وبحار وبحيرات وأنهار وسدود.

[1] السياحة الجبلية، على الموقع الالكتروني: https://www.marefa.org/ تاريخ الاطلاع (2021/05/25)
[2] السياحة الزراعية، على الموقع الالكتروني: https://www.bibalex.org/SCIplanet/ar/Article/Details.aspx?id=13498 تاريخ الاطلاع (2021/06/28).
[3] زعرور نعيمة، السبتي وسيلة، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد السادس، بسكرة جوان 2017، ص ص 385-387

2. مقومات البيئة الاجتماعية (البشرية): ويقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الاطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما وتتحدد عناصر البيئة الاجتماعية في جانبين رئيسين هما الجانب المادي وهو كل ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية، والجانب غير المادي فيشمل عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده وأفكاره وثقافته . وتتمثل أهم المقومات البيئية الاجتماعية التي تعتبر أساسا للعديد من أنواع السياحة المتعلقة بأنشطة الإنسان وتفاعله مع عناصر البيئة التي يعيش فيها فيما يلي:

السكان: وهم المحرك الأساسي في البيئة الاجتماعية وعليهم يتوقف النشاط السياحي.

الطبيعة الإسكانية: وتتمثل بكثافة العمران والطابع العمراني والمباني التاريخية والمشاهد العمرانية وشدة الضوضاء.

أماكن المبيت والطعام والخدمات الأخرى: وتتمثل في المطاعم والفنادق السياحية وأماكن الخدمات.

التعليم: وهو من مقومات الجذب السياحي ولذا أصبحنا نسمع بما يسمي بسياحة المؤتمرات العلمية.الصحة: وتتمثل بالسياحة العلاجية بالدرجة الأولى وتعني الينابيع الطبيعية المعدنية

الأماكن الدينية: وتتمثل في المساجد والمقامات.

الأماكن الأثرية: وهي من أقدم وأحدث المقومات الاجتماعية.

الثقافة وعناصرها المختلفة: تعتبر من المقومات الاجتماعية الهامة وفي مقدمتها العادات والتقاليد والتراث والفلكلور الوطني والمهرجانات المعبرة عن ذلك.

الأمن: يعتبر من أقوى مقومات البيئة الاجتماعية للسياحة.

الصناعات التقليدية: سواء كانت من مصدر نباتي أو زراعي أو حيواني.

الاستثمار السياحي: ويعتمد على عدة عوامل منها الموقع الاستراتيجي للدولة والقوانين والتشريعات الحوافز والإعفاءات.

3. مقومات البيئة البيولوجية: وتشمل الإنسان (الفرد) وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي، وتعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية وتتعدد وتتنوع هذه المقومات البيولوجية لتعدد وتنوع الكائنات التي تعيش على الأرض من نبات وحيوان وإنسان، وقد تنامي اهتمام المؤسسات البيئية والسياحية بهذه الكائنات، الأمر الذي ساعد على ازدهار السياحة البيئية في مختلف دول العالم، وتتمثل مقومات البيئة البيولوجية في: الغابات، الأحياء المائية، الحياة البرية، الثروة البشرية.

الخلاصة

من خلال هذا الفصل نستخلص ان السياحة البيئية من اهم الانواع السياحية، لأنها تقوم اساسا على التوازن البيئي، وهي السفر الى المناطق الطبيعية من اجل الاستمتاع والترفيه والاستكشاف مقابل الحفاظ على البيئة وحمايتها من جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية.

الفصل الثاني: السياحة الجبلية وتطورها

تمهيد

اعتبر الكثير من علماء الاقتصاد والجغرافيا بأنّ الجبل حيّز هام من الطبيعة الجميلة، والذي بقى يشغل أذهانهم وعقولهم، وحتى الرياضيين الذين طمحوا إلى الانتصار على قممه تحت مايسمى بالغزو، حيث أنهم تغيّر الزمان وظروف الحياة ازداد إصرار الإنسان على التعرّف على خباياها وأسرارها المختلفة، ولم تعد تكتسي طابعا لغزو بعدها بل كانت تهدف إلى غرض آخر، وهو غرض نفسي وإنساني وقضاء أوقات ممتعة تحت جناح الطّبيعة الخلاّبة والجبال الشامخة، وهذا هو الغرض في ميدان السياحة الجبلية . ولم تقتصر بعدها على الترفيه والتسلية فقط، حيث أصبحت السياحة الجبلية في السنوات الأخيرة عنصرا هاما من عناصر التنمية، وموردا اقتصاديا هاما، بحيث تساهم أغلبية الدول تحقيق التنمية من ورائه، والجزائر من بين هذه الدول والتي تملك ثلاث سلاسل جبلية هامة وهي سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وسلسلة الهقار، والتي تسعى جاهدة من أجل حماية هذا الإرث الطبيعي وتحقيق التنمية من خلال استغلالها لهذا النشاط السياحي .من خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى السياحة الجبلية كنوع هام من أنواع السياحة بصفة عامة من خلال ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول لماهية السياحة الجبلية وفي المبحث الثاني تطوير السياحة في المناطق الجبلية.

المبحث الأول: ماهية السياحة الجبلية

سنتناول في هذا المبحث المفاهيم العامة للسياحة الجبلية من خلال سرد مجموعة من التعاريف الاساسية ، كذلك التعرف على خصائص البيئة السياحية انواع السياحة بالمناطق الجبلية، اسس السياحة الجبلية و تأثير السياحة عليها.

المطلب الاول: مفهوم السياحة الجبلية

السياحة في المناطق الجبلية هو نمط من انماط السياحة الغير المتاح لجميع الدول في العالم، وذلك تزامنا مع وجود الطابع الجبلي وتوزيعه كذلك طبيعة وخصوصيات هذه المناطق في كل دولة. اضافة الى الاستغلال الامثل لهذا النوع من السياحة بالشكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري لهذه المناطق.

الفرع الاول: تعريف السياحة الجبلية

السياحة الجبلية، وهو نشاط سياحي يرتبط بالجبل والرياضات الجبلية من مغامرات الاكتشاف وركوب الجبال والتزحلق واكتشاف المناظر الطبيعية والكهوف والمغارات والبحيرات وكذلك يلجأ إليها السياح طلبا للاسترخاء والتأمل والتواصل مع الطبيعة واستفراغ ضغوط حياة المدينة الحديثة[1].

ويمكننا صياغة تعريف آخر لمفهوم السياحة البيئية في المناطق الجبلية بانه عبارة عن حيّز يجمع بين البيئة الجبلية والسائح البيئي في نظام متوازن يصل بين المنفعة العامة وحماية حقوق الجميع.

الفرع الثاني: خصائص البيئات الجبلية

حدد المركز العالمي لرصد حفظ البيئة ستة أنواع من الجبال، تغطى جميعها نحو 22 في المائة من سطح الأرض. فالمناطق التي يبلغ ارتفاعها 2500 متر أو أكثر تصنف على أنها جبال. أما المناطق التي تتراوح ارتفاعاتها ما بين 305 و2500 متر فتسمى جبلية إذا كان بها منحدرات سحيقة أو توجد بها سلسلة عريضة من الارتفاعات في منطقة صغيرة (نطاق الارتفاع المحلي) أو كلاهما.

[1] السياحة الجبلية، على الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/ تاريخ الاطلاع: (15-05-2021)

وهناك الكثير من الوديان المرتفعة والهضاب التي تقل ارتفاعاتها عن 2500 متر ولا يوجد بها منحدرات أو نطاق ارتفاع محلي، ومع ذلك لا تصنف على أنها جبال.

ونظرا لأن درجات الحرارة تنخفض كلما زاد الارتفاع، فإن المناطق الجبلية توجد بها مجموعة من التنوع المناخي والنباتات الخضراء. كما تختلف النظم الايكولوجية الجبلية حسب طبيعة السلسلة الجبلية، ودرجة التعرض للشمس والرياح والارتفاعات التي توجد بها الأقاليم المعتدلة وشبه الاستوائية أو الاستوائية.

وعلى الرغم من ثراء وتنوعها البيولوجي، فإن النظم الايكولوجية الجبلية عادة ما تكون هشة. ففي الارتفاعات العالية يتعرض كثير من المناطق الجبلية لرياح قوية وأمطار شديدة، في حين لا تتعرض مناطق أخرى لأي أمطار فعلية. وتشمل المخاطر الأخرى التعرض لأشعة الشمس القوية والكوارث الطبيعية مثل الانهيارات الجليدية والانهيارات الصخرية والهزات الأرضية والطوفان المحلي. وتساهم البرودة في كثير من المناطق الجبلية في بطء تكوين التربة ونمو النباتات الخضراء، أما المنحدرات فتساعد على تعرية التربة، والمعروف ان التربة الهزيلة هي من خصائص البيئات الجبلية[1].

المطلب الثاني: انواع السياحةالمرتبطة بالمناطق الجبلية

للسياحة البيئية أنواع تختلف باختلاف رغبة السياح وتوفر المؤهلات السياحية في المناطق المراد زيارة وفيما يلي أهم أنواع السياحة البيئية[2]:

1) السياحة الزراعية البيئية:

وهي ترتبط إلي حد بعيد بهدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف علي عملية الزراعة، تنسيقا لزهور، كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها، وغالبا مايكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدمة.

التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها.

2) سياحة المزارع البيئية:

[1] البيئة الجبلية وتعرض سكانها لنقص الأغذية، على الموقع الالكتروني: http://www.fao.org/3/y7352a/y7352a06.htmتاريخ الاطلاع: 15-05-2021

[2] علاب رشيد، السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل للتنمية المستدامة في ولاية جيجل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني،الجزائر، ديسمبر 2017، ص ص 140-141

وهي نوعية خاصة من المزارع "organic farm"، حيث تتم العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد تكون لأجل الاسترخاء والاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة، وقد يكون من أجل العودة إلي الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية.

3) السياحة الجبلية البيئية

وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره :الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات، الأنشطة الريفيةا لمحلية....إلخ، كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية والفولكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه.

المطلب الثالث: اسس ومتطلبات السياحة الجبلية

الفرع الاول: اسس التخطيط الجيد للسياحة الجبلية

يتميز التخطيط السياحي البعيد بارتكازه على المنتج السياحي، وكذلك على عمليات الترويج والتسويق بأسلوب يحقق التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضمن إطار التنمية السياحية الشاملة والمستدامة، والتخطيط السياحي الجيد لابد أن تتوفر فيه كذلك عدة مواصفات أهمها[1]:

- **تخطيط بائي:** يحترم ويقدر المقومات السياحية البيئية، الطبيعية والثقافية، ويحول دون تدهورها ويعمل على توفير الاجراءات اللازمة لصيانتها بشكل مستمر، ويضمن المحافظة عليها لأطول فترة زمنية ممكنة.
- **تخطيط مرن، مستمر ومتدرج:** يتقبل اجراء أي تعديل إذا ماتطلب الأمر بناءا على المتابعة المستمرة والتعديل والمراجعة، كما أن عملية التخطيط وعلى الرغم من أنه يجب أن تنتج خطة متكاملة لعملية التنمية السياحية، إلا أنه يجب أن تتيح تلك الخطة إمكانية التدرج في التخطيط التفصيلي والتنفيد
- **تخطيط شامل:** ذو نظرة شاملة لجميع أبعاد عملية التنمية السياحية، البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والتراثية.
- **تخطيط تكاملي:** تتعامل فيه السياحة على أنها نظام متكامل، حيث كل جزء مكمل للاجزاء الأخرى، وكل عنصر يؤثر ويتأثر ببقية العناصر، وكذلك فإنه تخطيط ينظر إلى المقومات السياحية بصورة متكاملة، كالمقومات الطبيعية الجبلية والشاطئية، والمقومات التراثية والثقافية.

[1] عنترعبد العال أبوقرين، محمد إمام أحمد إمام، استراتيجية مقترحة لتنمية السياحة الجبلية ،مداخلة ضمن ملتقى العمران السياحي في المناطق الجبلية، السعودية، 19 و 20 سبتمبر 2017،ص 5.

- **تخطيط مجتمعي:** بمعنى أنه سمح بمشاركة المجتمع المحلي في صياغة أهداف الخطة وغاياتها ومراحلها، وبما يضمن تقبل المجتمع المحلي المحافظ في تلك البيئات الاجتماعية لعملية التنمية السياحية ومتطلباتها وانعكاساتها.
- **تخطيط واقعي وقابل للتنفيذ:** أي لاتتجاوز أهدافه حدود الإمكانيات والطموح ولاتخرج عن دائرة ماهو متاح وممكن من موارد طبيعية ومالية وبشرية، كما أن ذلك التخطيط يجب أن يحدد ويراعي الأولويات في عملية التخطيط.

الفرع الثاني: السياحة الجبلية والاستدامة

يمكن أ ننستخلص الأسس التي يجب توفرها في عملية التنمية السياحية في المناطق الجبلية بما يجعلها تتوافق مع أسس ومبادئ التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك لابد أن تعمل استراتيجيات التنمية السياحية في المناطق الجبلية على التوفيق بين الأهداف الاقتصادية لعملية التنمية مع أهمية الحفاظ على الخصائص البيئية المميزة للجبال والخصائص الاجتماعية والثقافية للسكان، لذا لابد أن يكون هناك توافق بين تنمية السياحة الجبلية والأسس التنموية التالية[1]:

- **السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الطبيعية** :يعتبر الحفاظ على البيئة الطبيعية للمناطق الجبلية من أهم الأسس الواجب مراعاتها عند التنمية السياحية في هذه المناطق، وذلك لضمان عدم إهدار المقومات السياحية الطبيعية المتميزة للمناطق الجبلية، وبما يضمن استدامة عملية التنمية فيها، وفي هذا الصدد يلزم أن تحافظ السياحة الجبلية على البيئة الطبيعية من خلال

- الحفاظ على الحياةالبرية النباتية، والحيوانية، والطبيعة البيئية البكر لهذه المناطق الجبلية وتشجيع ما يعرف بالسياحة البيئية.

- الحفاظ على السمات الطبيعية الرئيسية والصورة البصرية العامة المميزة للمناطق الجبلية، سواء من حيث التضاريس أو الغطاء النباتي مع ضرورة ضمان أن تكون المنشآت السياحية والعمرانية بمواصفات تجعلها لاتعيق الرؤية من على قمم هذه الجبال.

- ضمان عدم اعتراض أو إهدار أوتغيير مسار المياه التي تسقط على تلك الجبال.

- **السياحة الجبلية والحفاظ على البيئة الثقافية:** وهنا تؤكد العديد من الدراسات على أهمية ان تراعي عملية تنمية السياحة الجبلية الخصائص الاجتماعية والثقافية لمجتمعات تلك المناطق، خاصة وأن تلك المجتمعات لازالت تحتفظ وتتمسك بعادات وتقاليد وسمات اجتماعية متميزة تضيف تمايزا فريدا للسياحة

[1] عنترعبد العال أبوقرين، محمد إمام أحمد إمام، نفس المرجع،ص 5

في تلك المناطق، وهو ما يجعل من الضروري الحفاظ على تلك الخصائص لضمان استدامة عملية تنمية السياحة في تلك المناطق، كما يلزم المحافظة على المواقع التراثية الهامة حفاظا على الهوية وضمانا لاستمرار تنوع المقومات السياحية في المناطق الجبلية.

- **السياحة الجبلية والاقتصاد المستدام:** تتميز السياحة دون غيرها من الأنشطة الاقتصادية الأخرى بأنها نشاط مستدام غير قابل للنضوب طالما تم الحفاظ على مقوماتها الطبيعية والتراثية، وفي المناطق الجبلية ولكي يكون الاقتصاد السياحي مستداما وإلى جانب الحفاظ على المقومات البيئية الطبيعية والثقافية والتراثية، فإن هيلز مال عمل على الحد من مشكلة السياحة الموسمية من خلال[1]:

- تنويع المنتج السياحي مابين الجبلي والشاطئي والتراثي والترفيهي والرياضي.
- تنويع السياح المستهدفين لتغطية المواسم التي تنخفض فيها أعداد السائحين.

المبحث الثاني: معيقات السياحة في المناطق الجبلية وسبل تطويرها

تحتوي المناطق الجبلية على ثروات سياحية مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة ، وبالموازاة معها تشهد المناطق الجبلية تخلفا وعزلة وإهمالا،وسنتطرق في هدا المبحث الى تسليط الضوء على تاثير السياحة على المناطق الجبلية إضافة إلى معيقات ومتطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية.

المطلب الاول: معيقات تطوير السياحة في المناطق الجبلية

ورغم ما تملكه ولاية جيجل من مقومات سياحية جبلية إلا أن السياحة الجبلية لاتزال حبيسة التهميش والإهمال لنهوض بالقطاع السياحي وسنذكر البعض من أهم هده المعيقات فيما يلي:

1. سلوكيات وتصرفات بعض الأفراد الخاطئة

هناك بعض السلوكيات السلبية التي يمارسها بعض الأفراد محدودي الثقافة والتعليم،مما يؤدي إلى تلويث البيئة التي يعيشون فيها.

[1] غدار نسرين، مكيو عبير، دور المناطق السياحية الجبلية في الجدب السياحي-دراسة مقارنة بين ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة جيجل 2018-2019 ص ص 19-20

وكما نرى فإن السلوك الخاطئ الذي يقع من بعض الأفراد عن جهل أو عن عمد، من الممكن أن يدمر مجهودات ضخمة تبدلها الدولة والمؤسسة من أجل تنشيط السياحة وتدعيمها لتكون أحد موارد الدولة لإنعاش اقتصادنا المتعثر[1].

2. التلوث وتأثيره على المغريات السياحية

المغريات السياحية تعد من العوامل المهمة في الجدب السياحي وتنمية السياحة بوجه عام.وتشمل المغريات السياحية: المياه الهواء والشواطئ ، الأثر ،وغيرها.[2]

ولكن وبكل أسف، نجد ان يد التلوث قد امتدت وطالت هذه العوامل وأثرت فيها بالسلب، مما نتج عنه تدهورها وفقدانها لجاذبيتها الساحرة كعوامل جذب سياحي.

3. الإهمال والتهميش

يعد الإهمال أحد العوامل السيئة و المؤثرة على مسيرتنا نحو التنمية المنشودة، والذي نعاني منه ومن آثاره المختلفة بصورة يومية[3].

لقد عانت المناطق الجبلية من غياب سياسة تنموية جبلية بشكل جاد، وقد ظلت في وضعية أصبحت فيها مخاطر الاحساس والشعور بالإقصاء والتهميش تنذر بالتفاقم في ظروف وطني صعب، حامل للشكوك والمخاوف المشروعة.[4]

4. نقص المنشات السياحية

مهما كانت درجة الجاذبية في المناطق السياحية، فإن الأقبال عليها يصبح محدودا إذا لم تتوفر فيها التسهيلات الأساسية التي يطلبها السائح وتضم هذه التسهيلات قطاع الضيافة وهو يختلف باختلاف موضع الجذب السياحي ، كما أن الضيافة تمثل أحد عوامل الجذب وعليها يقع عبث اختيار الموقع السياحي، مدة البقاء ونمط السفر والأنشطة التي تمارس، فضلا عن الإنفاق وتشكل الضيافة ميدانا هاما

[1] حسن احمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتب، ص 109
[2] حسن احمد شحاتة، نفس المرجع ص 119
[3] نفس المرجع ص 132
[4] مدور وليد، التحولات الحضارية في المناطق الجبلية ،بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التهيئة المعمارية، كلية علوم الأرض ، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية ، جامعة قسنطينة ،2010/2009

للعمالة والدخل، كما يتأثر حجم الزوار في إية منطقة إلا حجم التسهيلات، وتضم هاته التسهيلات مختلف المنشآت السياحية كالفنادق بمختلف أنواعها وكافة أنواع الخدمات المقدمة، بيوت الشباب، الخيم[1].

المطلب الثاني: تأثير السياحة على المناطق الجبلية

ان المناطق الجبلية رغم القوة الموجودة في قممها من الهواء العليل النظيف والمناظر الطبيعية الجميلة والتنوّع البيولوجي والثقافي، إلاّأنها مهدّدة بسبب آثار السياحة غير المسؤولة واللامبالاة اتجاه هذه البيئة، فبالرغم من الآثار الإيجابية للسياحة على هذه المناطق فإنها من جهة أخرى تؤثر سلبا على البيئة الجبلية، ويمكن حصر تأثيرات السياحة على البيئة في المناطق الجبلية فيمايلي:

الفرع الاول: التأثيرات الإيجابية للسياحة على البيئة الجبلية

يمكن أن يكون للسياحة في المناطق الجبلية كغيرها من القطاعات الأخرى آثارا ايجابية كثيرة، فالسياحة تعود بالفائدة على المناطق الجبلية من خلال التدابير التي تعود بالمنفعة على هذه البيئة وحماية سماتها، من معالم تاريخية مختلفة وحياة برية جبلية كمايلي[2]:

- إقامة المنتجعات الجبلية ومد الطرق إليها، وأنماط التصريف والخدمات المختلفة، وهذا يؤثر مباشرة على طبيعة الحياة في هذه المناطق، ويزيد من إقبال السكان على الإقامة فيها بعد خلق موارد جديدة وتسهيلات للحياة الجبلية، وبالتالي التقليل من النزوح الريفي.
- الهدف الأول من إقامة المنتجعات الجبلية وأنواع أخرى من التسهيلات كالفنادق والمطاعم ومراكز التزلج ومناطق لمراقبة الحيوانات والتعّرف على النباتات والأشجار، واكتشاف الآثار القديمة في الكهوف والمغارات وأنواع أخرى من المحميات الطبيعية، يكون من أجل استقبال السياح.
- أظهرت الدراسات أنّ هذه المرافق السياحية الجبلية تدرّمنافعمالية مباشرة تفوق تكلفة صيانتها، وهذه المكاسب الاقتصادية تحفز على زيادة عدد الزوار إلى هذه المناطق، وبالتالي بات من الضروري حمايتها وتنميتها والحفاظ عليها مادامت تجذب المزيد من السيّاح.
- تشكل السياحة في المناطق الجبلية الدافع الأكبر والأساسي لإنشاء مجموعة من المستوطنات والمنتجعات الصّحية والشتوية، وهذا يعود بالفائدة على المجتمعات الريفية في هذه المناطق، وذلك بتوفير

[1] على الموقع الإلكتروني https://almerja.com/reading.php?idm=123703 تاريخ الإطلاع 15\5\2021

[2] سامية بوعشاش، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجيستر، في علوم التسيير،تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر، 2013 ص 54.

مرافق البنية التحتية الأساسية كإمدادات المياه وشبكات الصرف الصحّي والكهرباء والطرق والنقل والمواصلات السلكية واللاسلكية، وهذا يساهم في تحسين نوعية حياة السكان، ويخفّف من نسبة الهجرة إلى المدن.

الفرع الثاني:التأثيرات السلبية للسياحة على البيئة الجبلية

البيئة الجبلية تساهم في صناعة السياحة، لكنه إذا ماحدث تجاوز في القدرة المتاحة فإنّها ستعاني التدهور والتسبّب في أضرار لايمكن إصلاحها .فبينما تلعب السياحة دورا مهما في اقتصاديات المناطق الجبلية فإن الأضرار التي تلحق بالنظم الايكولوجية في بعض الحالات تصل إلى مستوى حرج يضرّ بمستقبل السياحة الجبلية نفسها. ويمكن حصر أغلبية هذه الآثار السلبية فيمايلي:

- إطعام أغلبية الحيوانات من طرف السياح تعتبر من الأخطاء الشائعة التي يرتكبها السائح، لأن ذلك يسبب اختلال التوازن الغذائي لهذه الحيوانات، وبالتالي اختلال التوازن البيولوجي على المدى البعيد[1].
- مشاريع التنمية السياحية في هذه المناطق هي تقليص للمساحات المعيشية لأغلب الكائنات الحيّة الحيوانية والنباتية، وبالتالي الحد من تطورها ونموها بالشكل الطبيعي[2].

وبالإضافة إلى ماسبق نذكر ان منتجعات التزلج بطرقها، فنادقها، مصاعدها وعرباتها، وخطوط الطاقة كلها تمثل تطفلا مرئيا على البيئة الجبلية، كما أن التدمير الذي تحدثه السياحة الشتوية يقلل من عوامل الجذب للسياحة الصيفية التالية مباشرة.

المطلب الثالث: متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية

1. الحفاظ على المغريات السياحية والوعي السياحي

مما لاشك فيه أن نشر الوعي السياحي والتعريف بالموارد والمغريات السياحية وكيفية حمايتها والحفاظ عليها ومحاولة تنميتها، يعد أحد الضروريات المهمة واللازمة نحو تحقيق تنمية سياحية ونهضة سياحية ننشدها جميعا.

ومن المأكد أن الوعي السياحي للمواطن يعتمد بصفة أساسية على الإدراك الحسي للمواطن بأهمية قضايا البيئية من حوله ومن أهم القضايا البيئية التي تأثر على المغريات الموارد السياحية عاملان أساسيان، هما

[1]Radu barba, Cristina dobrota, l'impact du développement touristique surl'environnement, revisitaTransilvania de stinte administrative, université babes Bolyai, Cluj- napca, Europe, 2004, p :11

[2]سامية بوعشاش، السياحة البيئية في المناطق الجبلية ، مرجع سبق ذكره ، ص 55

التلوث والإهمال ، ومن خلال مواجهة التلوث والإهمال يمكن الحد من أثارهما السلبية على البيئة بوجه عام، وعلى الموارد والمغريات السياحية بوجه خاص.[1]

2. العمل على زيادة وتطوير الخدمات السياحية

العمل على زيادة و تطوير الخدمات السياحية والعمل على توفيرها في كافة الأماكن والمواقع السياحية بهدف تشجيع السائح للذهاب لزيارة مختلف المواقع السياحية[2].

البنى التحتية وتطوير قطاع النقل السياحي

وذلك من خلال توفير الحافلات السياحية مختلفة الأحجام والعمل على وضع قانون واضح لمنعها من استغلال السواح ولمراقبتها من حيث متانتها ومدى توفر وسائل الأمان والتجهيزات الاخرى فيها.

لايمكن أن تنجح سياحة دون توفير وتطوير خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصلات والطرق والمطارات وغيرها.وتعد خدمات البنية الأساسية على درجة كبيرة من الأهمية فهي تدعم جملة التسهيلات والعوامل البشرية السابقة، وتشمل كل أشكال البناء التي يتطلبها السكان ويمكن تقسيمها إلى خطوط الاتصال بالعالم الخارجي، طرق النقل والمواصلات، الإضاءة، التدفئة، الطاقة، المياه والصرف الصحي، محطات السفر ووسائلها، الفنادق والمطاعم ووسائل التسلية والأسواق، وكلها خدمات مستهلكة غير مربحة على المدى القريب.[3]

3. الأمن والسلامة

وهو الركيزة الأساسية للعملية السياحية ومن أهم العناصر لتحقيق تنمية سياحية شاملة الأمر الذي ينعكس إيجابيا على إثراء القطاع السياحي وإستقطاب السياح من مختلف أنحاء العالم، حيث يبعث الطمأنينة للسياح خلال زيارته للدول السياحية، حيث يعد موضوع الأمن السياحي من الموضوعات الجوهرية التي يركز عليها القطاع السياحي، حيث لا تقوم السياحة دون تفر الأمن والسلامة[4].

---

[1] ص 159 مرجع سبق ذكره

[2] زيد منير، الامن والسلامة في المنشآت السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 55

[3] زيد منير، نفس المرجع ص 56

[4] نفس المرجع، ص58

خلاصة

نستخلص من هذا الفصل أن السياحة في المناطق الجبلية كنوع من السياحة البيئية تحتاج لاهتمام أكبر وتخطيط جيد حتى يتم النهوض بها في هاته المناطق ودالك بدراسة أهم المعوقات والتحديات التي تواجها وتحديد متطلبات تطويرها وذلك بمراعات تأثيرات السياحة على البيئة سواء كان بالإيجاب أو بالسلب.

الفصل الثالث: واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل وتطورها

تمهيد

تعد ولاية جيجل من بين ولايات الوطن التي أدرجت ضمن الولايات السياحية، فعلى ذلك الأساس تم اختيارها كمحل لدراسة حالة موضوع بحثنا، وذلك لما تزخر به من مقومات ومؤهلات سياحية متنوعة ومتعددة خصوصا في المناطق الجبلية وذلك باعتبارها ولاية يغلب عليها الطابع الجبلي بنسبة 29 % من المساحة الإجمالية للولاية، وهو من شأنه أن يشكل قاعدة أساسية لظهور صناعة سياحية بها وذلك إذا توفرت الشروط الضرورية لاستغلالها، فالتنوع الذي تعرفه الولاية من امكانيات طبيعية ومميزات ثقافية وحضارية، يمكن ان تجعل منها إحدى اهم الولايات في قطاع السياحة بشكل عام والسياحة الجبلية خاصة وأن يكون لها دور فعال في وتيرة التنمية وانعاش الاقتصاد المحلي.

المبحث الاول: نظرة عامة عن السياحة البيئية الجبلية بولاية جيجل

تمتلك ولاية جيجل مؤهلات ومميزات كبيرة خاصة الطبيعية والبيئية، بالإضافة إلى الموروث التاريخي والثقافي والديني الغني لهذه الولاية والتي تؤهلها لتكون مقصدا سياحيا ومنطقة جذب سياحي هامة خاصة فيما تعلق بالسياحة البيئية والجبلية نظرا لثرائها بمختلف الموارد التي تعتبر الأساس لقيام هذاالنوع من السياحة.

المطلب الاول:تقديم ولاية جيجل

الفرع الاول: لمحة تاريخية عن ولاية جيجل

جيجل مدينة عريقة تعود إلى ألاف السنين، تأسست حوالي القرن الرابع قبل الميلاد من طرف الفينيقيين، وقد كانت محطة للعديد من الحضارات التي نجد أثارها هنا وهناك على مستوى إقليم الولاية. تاريخ المنطقة يتميز بحركية كبيرة وغني بالأحداث فأول اسم أطلق على المنطقة هو" إجيجلي" يعني جزيرة ساحلية والشطر الثاني " إغيل "فهو يعني دائرة الحجر، وتعاقب الحضارات بعد ذلك أفرز العديد من الأسماء منها" جيدري"،" خيخل ..."وفي الأخير جيجل.

إن الانحطاط المتدرج للحضارة الرومانية سمح بتحرر القبائل البربرية في الجبال واسترجاع سيادتها وتقاليدها لتشهد بعد ذلك المنطقة تسابقا لغزاة للاستيلاء على الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به.

بعدالوندال (429) والبيزنطيين (533) يأتي عهد الفتوحات الإسلامية فيتعرب اسم المنطقة **"جيجل"** وتشهد المدينة ازدهارا تحت سلطة القيروان التي كان يحكمها أنداك الأغالبة. خلال القرن العاشر، يتحالف سكانها من قبيلة كتامة مع الفاطميين وتتم الإطاحة بحكم القيروان وتم تأسيس الدول الفاطمية التي اتخذت القاهرة مقرالها[1].

الفرع الثاني: موقع ولاية جيجل

يعتبر موقع أي منطقة بوابة انفتاحها على النشاط السياحي في حالة توفره على المؤهلات السياحية سواء كانت طبيعية والمتمثلة في(الساحل، الجبال، الامتداد....)، أو كانت متعمقة بموقعها الاداري ومايمكنه من أن يخدم بها لحركة السياحية.

تحتل ولاية جيجل موقعا استراتيجيا هاما في الشمال الشرقي للجزائر، والمحصورة بين دائرتي عرض

[1] مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل 2021

10° و 36°،وخطي طول 5° و25° غرب خط غرينتش. فهي تتربع على مساحة قدرها 2389.69 كم على البحر الابيض المتوسط بشريط طوله 190 كم (بدءا من زيامة المنصورية غربا إلى وادي زهور شرقا)، يحدها من الشرق ولاية سكيكدة، ومن الغرب ولاية بجاية، أما جنوبا فتحدها ولايتي مسيلة وسطيف.

هذا الموقع المميز للولاية يفتح لها آفاقا واعدة بحركة سياحية نشيطة وفعالة من حيث المداخيل وبالتالي المساهمة في النشاط الاقتصادي للولاية. كما يبرز موقعها ايضا انها تمثل عقدة للنقل والمواصلات، حيث ترتبط بعدة ولايات عن طريق الطريق الوطني 43.[1]

الصورة رقم (01): موقع ولاية جيجل

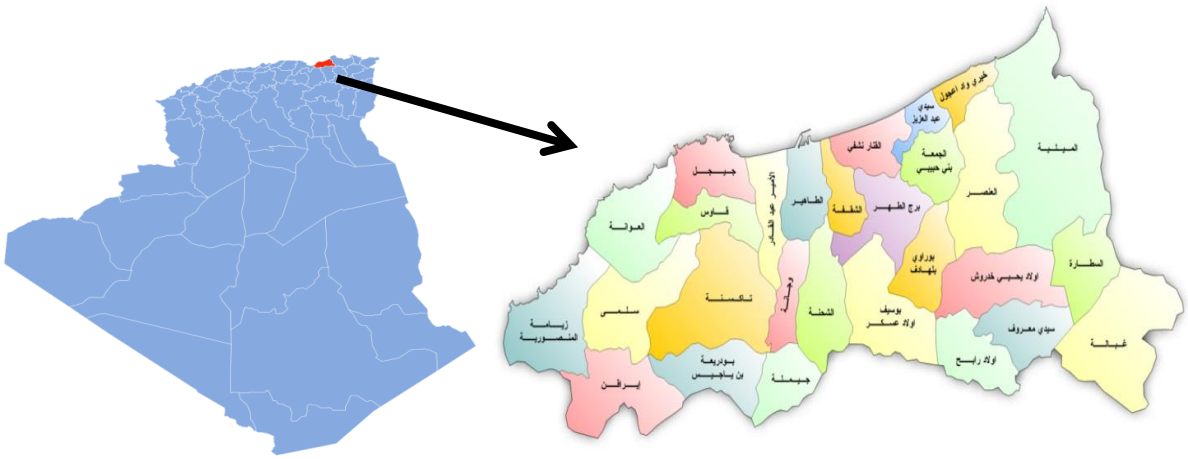

Source: https://www.marefa.org بتصرف

المطلب الثاني: اهم المناطق السياحية البيئية الجبلية في جيجل

نظرا لوعورة التضاريس فالعديد من الأماكن والمرتفعات بقيت مرتفعات مهجورة خالية من التواجد البشري، مما يجعلها مقصدا سياحيا للراغبين في السياحة البيئية بعيدا عن صخب المدينة، كما توفر مكانا مثاليا لمحبي الاستكشاف والمغامرة فالمناطق المهجورة توفر مكانا ملائما للمستكشفين ووعورة التضاريس توفر مكانا ملائما للمغامرين ومحبي التسلق.

[1] على الموقع الالكتروني: https://www.marefa.org/، تاريخ الاطلاع 2021/06/12.

وتتركز اهم المناطق الجبلية ذات القيمة الإيكولوجية والسياحية العالية في الجهة الجنوبية من ولاية جيجل، أي كلما ابتعدنا عن الشواطئ، وذلك بسبب ضعف الكثافة السكانية وصعوبة تضاريس تلك المناطق وبعض المميزات المناخية الأخرى، ونذكر منها[1]:

- **جيملة:**

الواقعة جنوب غرب ولاية جيجل على الحدود مع ولايتي سطيف و ميلة، تبعد عن مقر الولاية ب 45 كم وهي منطقة سياحية ذات خضرة ونظرة لافتتين خصوصا بغابة "بوعفرون" التي تعتبر من أهم الغابات التي لاتزول عنها الخضرة، كما تتميز بمغارات وكهوف بها صخور كلسية، تحادي هذه الصخور شلالات.

- **تاكسنة:**

هي إحدى بلديات دائرة تاكسنة بولاية جيجل، تمتاز بجبالها الخلابة والجميلة التي تكتسي شتاء بالثلوج مما يجعل منظرها رائع جداً لكنها عانت كثيراً من ويلات الإرهاب مما اضطر معظم سكانها للهجرة منها وهذا انعكس سلباً على واقع التنمية في البلدية إذ أن مستواها غير كافي مقارنة بالإمكانات السياحية الهائلة التي تمتلكها حيث تعتبر جنة فوق الأرض، وتشتهر تاكسنة بإنتاج زيت الزيتون العالي الجودة إضافة إلى الأشجار المثمرة الأخرى كالتفاح والإجاص والعنب...إضافة إلى وجود مياه معدنية طيبة الطعم مثل عين حناشة..سيدي يعقوب..

- **زيامة منصورية:**

بلدية ساحلية جبلية وسياحية بالدرجة الأولى، وتعرف شواطئها إقبالا حقيقيا من قبل السياح من داخل وخارج الوطن. تمتاز بمرافق سياحية جد هامة منها فنادق ودور الشباب بوبلاطن، الكهوف العجيبة.

- **العوانة:**

بلدية تابعة إقليميا إلى دائرة العوانة ولاية جيجل,تقع على بعد 14كلم غرب مدينة جيجل و 72 كلم شرق بجاية.تتميز العوانة بساحل طوله 20 كلم كله شواطئ وجبال جميلة، يبلغ عدد سكانها حوالي 14193 نسمة حسب تعداد 2008، يحدها من الشرق مدينة جيجل، من الشمال البحر الأبيض المتوسط، من الغرب زيامة المنصورية، ومن الجنوب بلدية سلمبن زيادة.

[1] دوائر وبلديات ولاية جيجل، على الموقع الالكتروني https://www.marefa.org/ تاريخ الاطلاع: 2021/06/12.

الصورة رقم(02): اهم المناطق السياحية البيئية الجبلية في جيجل

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على المعلومات السابقة

المطلب الثالث: مقومات السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل

تتمتع ولاية جيجل بعدة مقومات سياحية طبيعية وبشرية جعلتها وجهة سياحية لمحبي الطبيعة والجبال نذكر منها[1]:

الفرع الأول: المقومات الطبيعية لسياحة البيئية في المناطق الجبلية لولاية جيجل

وتتمثل فيما يلي:

1. الجبال: سطح الولاية جبلي بنسبة 82% يتخلله سهل بمحاذاة البحر سيما ببلديات الأمير عبد القادر، القنار، سيدي عبد العزيز. والباقي جبال وعرة ذات غطاء نباتي كثيف يتكون أساسا من أشجار البلوط والأرز.

من أهم جبال الولاية جبال سلمى ، بني خطاب، تامنتوت، بوعزة ، تافرطاس، بو عفرون، تمزقيدة، وسدات، قاسراس والتي يزيد ارتفاع جميعها عن الألف متر. كما تشتهر ولاية جيجل بكورنيش يمتد على مسافة أكثر من 40كم. انظر الملحق رقم (05).

[1] مديرية السياحة مونوغرافيا ولاية جيجل

2. الموارد المائية:ويمكن أن نصنفها كالأتي:

- **البحيرات:**

– **بحيرة تمزقيدة**

منحت منطقة تمزقيدة توازن بيئي فريد من نوعه أحد مظاهره بحيرة تمزقيدة التي لا يجف مياهها أبدا، تقع هذه البحيرة ببلدية بني ياجيس يطلق عليها إسم البحيرة المعلقة وهي عبارة عن مسطح مائي في المرتفعات على علو حوالي 1250 متر فوق سطح البحر، تتواجد وسط تنوع نباتي نادر بأشجار البلوط الفليني و البلوط الأخضر والفلين والصنوبر الحلبي الدردار....كما أصبحت كذلك موطن لأصناف نادرة من الطيور كالكرك و الكروان، وهذا ما جعلها قبلة للسواح الذين يبحثون على الراحة والهدوء والمناظر الطبيعية الخلابة.

الصورة رقم(03): بحيرة تمزقيدة

Source:https://icadz.info le 01/07/2021 a 15:00h

– **بني بلعيد (دائرة العنصر):** يحتل 120 هكتار و يحوي مالايقل عن 23 نوع من الطيور. وهو معروف على المستوى العالمي.

– **بحيرة غدير بني حمزة (القنار دائرة الشقفة):** يحتل مساحة حوالي 36 هكتار و به ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور.

– **بحيرة غدير المرج (الطاهير) :** بجماله الفريد يتربع على مساحة 05 هكتار

- **السدود:**

– سد إيراقن:

يقع سد إيراقن بأعالي بلدية ايراقن سويسي التابعة إقليميا إلى دائرة زيامة منصورية المتواجدة بين ولايتي سطيف و جيجل، تم بناء هذا السد سنة 1961 واليوم أصبح وجهة و قبلة سياحية بامتياز للزوار و السياح خاصة هواة السياحة الجبلية والرياضات البحرية.

الصورة رقم (04): سد ايراقن

المصدر: مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل 2021

–سد تبلوط:

يقع بين بلدية تكسانة وجيملة بولاية جيجل بني عامي 2010 و 2018 بارتفاع 115م وهو خامس أكبر سد في الجزائر بسعة 294مليون

الصورة رقم (05): سد تبلوط

المصدر: مصور هاوي

-سد كيسير:

يقع على بعد 9كلم غرب مدينة جيجل وعلى بعد 6 كلم من مدينة العوانة، اذا تبلغ طاقته الاعتيادية 68 مليون متر مكعب.

الصورة رقم (06): سد كيسر

المصدر: مصور هاوي

موارد اخرى:

- عين المشاكي:

توجد بأعالي بلدية سلمى بن زيادة بولاية جيجل، غير بعيد عن كهوف "لامادلان" على بعد 900متر من الطريق العام في سفح الجبل يقع منبع ظاهرة، شلالات عجيبة، معروفة باسم "عين الأوقات" أو كما يسميها العامة "عين المشاكي".

هي لغز آخر من ألغاز الطبيعة العذراء فالمنبع عبارة عن ظاهرة طبيعية فريدة من نوعها، أبهرت و حيّرت كلّ من وقف عليها و شاهدها ولا تزال تثير فضول الكثيرين لمعرفة أسرارها وفك طلاسمها.
هذه الشلالات المعجزة،أو السّاعة المائيّـة،عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل جبل تسيل منها مياه صافية وعذبة ببطئ و تزداد غزارتها شيئا فشيئا لمدة 10دقائق ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه نهائيا عن السيلان لمدة 40 دقيقة

تكرّر هذه الظاهرة طوال اليوم و على مدار السنة. منبع المشاكي يبعد بحوالي 5كلم عن مقر بلدية سلمى بن زيادة و62كلم عن مقر الولاية، تمتاز مياهه بالبرودة صيفا والدفء شتاءً، هي نقيّة و صالحة للشرب و يزعم أنّها تشفي من كثير من الأمراض المزمنة و المستعصية بفضل الله، لذلك فالمكان يعرف إقبالا كبيرا من عدة

ولايات، خاصة الولايات الجنوبية، حيث يقصده الكثير من المرضى للتداوي من عدة أسقام كالأمراض الجلدية، والروماتزم وغيرها من الأسقام.

الصورة رقم (07): عين مشاكي

مديرية السياحة مونوغرافيا ولاية جيجل 2021 المصدر:

3. الغابات:

حيث تتميز ولاية جيجل بغابات كثيفة تتمتاز بمناظرها الخلابة المشجعة على السياحة الجبلية و الصيد، إذ تقدرمساحتها الإجمالية بحوالي 115.000 هكتار و من أهم غاباتها:

- غابة قروش الواقعة على الكورنيش بمنطقة العوانة تتربع على مساحة 10260 هكتار.
- غابة تامنتوت تتربع على مساحة 8928 هكتار بجيملة.
- غابة إيدم ببلدية خيري واد عجول.
- غابة بوحنش بالعوانة.
- غابة بني فرقان و مشاط بالميلية.
- غابة الماء البارد بتاكسانة.
- غابة القرن بغبالة.

الصنف الرئيسي لغابات الولاية هو البلوط الفليني حيث تقدر المساحة الإجمالية ب43700 هكتار. أما باقي الأصناف فتتمثل في البلوط الأخضر – بلوط الزان، البلوط الفليني، بلوط الأفاراس، و الصنوبر البحري.

تتميز هذه الغابات بثروة نباتية و حيوانية متنوعة يمكن بفضلها لعب دور هام في التنمية السياحية غير الشاطئية خاصة الصحية ، الدراسية ، الصيد و التجوالية و الإستجمامية.

4. الكهوف والمغارات:

– **غار الباز:** موقع يعود إلى ما قبل التاريخ و هو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئته لاستقبال كل فئات الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية و التربوية.

الصورة رقم (08): غار الباز

المصدر: مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل 2021

غار الشتا: يقع غار الشتا في جبل بوعزة بأعالي بلدية جيملة وهو عبارة عن مجموعة من الصواعدوالنوازل ويعتبر من أطول الكهوف وأعقدها بالولاية لاحتوائه على العديد من المداخل.

الصورة رقم (09): غار الشتا

المصدر: مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل 2021

الكهوف العجيبة:تقع بين العوانة و زيامة منصورية على بعد 35 كلم عن مدينة جيجل ، تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43 ، و تعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل و النقوش التي صنعتها الصواعد و النوازل ، وهي الآن مجهزة و مفتوحة لاستقبال زوارها.

الصورة رقم (10): الكهوف العجيبة

Source: http://bestofalgeriatour.blogspot.comle 01/07/2021 a 16:43h

5. المحميات الطبيعية:

حديقة الحيوانات: موقع سياحي هام، متواجد بكسير – بلدية العوانة – هيئ لاستقبال الزوار ابتداءا من شهر جويلية من عام 2006، أهم ما ميز الحديقة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة و المحمية من طرف القانون و أشكال مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح و الطيور المائية، و هذا ما جعلها محطة لتهافت العديد من الزوار.

الصورة رقم (11):حديقة الحيوانات

المصدر: مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل2021

المحمية الطبيعية لبني بلعيد: أنشأت هذه المحمية بالقرار الولائي رقم: 786/67 المؤرخ في 97/11/08 ، تقع بمنطقة رطبة على ساحل بلدية خيري واد عجول على بعد 32 كلم عن مدينة جيجل

تتربع على مساحة 122 هكتار، و هي محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، تم اختيارها عام 1996 في إطار مشروع MEDWET من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية. تتميز هذه المحمية باحتضانها الطيور و نباتات جد نادرة.

الصورة رقم (12): المحمية الطبيعية لبني بلعيد

المصدر: مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل2021

الحظيرة الوطنية لتازة: هي محطة لجذب السياح الباحثين عن الترفيه و الراحة، فالطابع المتميز لغابات الحظيرة الوطنية يساهم في تطوير السياحة الجبلية. تتربع الحظيرة على مساحة 3807 هكتار ،تتميز بتنوع غطائها النباتي و تركيبتها الحيوانية حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية و أخرى ذات أهمية طبية، 20 نوع من النباتات ذات الاستعمال الزخرفي و التزييني، 17 نوع من الأشجار و الشجيرات ذات الأهمية البيئية و الاقتصادية، 135 نوع من الفطريات و 15 نوع من الثدييات من بينها 11 نوع محمي من طرف القانون و 134 نوع من الطيور موزعة بين الجوارح و الطيور المائية.

الصورة رقم (13): الحظيرة الوطنية لتازة

المصدر: مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل2021

غابة بارك: تقع بكسير على طريق الوزن الثقيل بين جيجل والعوانة قريبة من حديقة الحيوانات، لها موقع هام يساهم في جدب السياح بكثرة حيث لاقت أهتمام كبير من قبل السواح داخل وخارج الولاية وذلك راجع إلى المناظر الطبيعية الجميلة المحيطة بالغابة فهي تطل على البحر وعلى سد كيسير، كماأنها تحتوي على مساحات للعب الأطفال وأخرى لشواء في الهواء الاطلق مخصص للعائلات، ومخلات للأكل السريع والعديد من المرافق الترفيهية والخدماتية لفائدة الزوار، على غرار الأشكاك متعددة الخدمات ، ومساحات لركوب الخيل، ومازادها رونقا وجمالا هو استغلال مادتي الحجارة والحطب على طول مسالكها وأشكالها بلمسات فنية رائعة.

الصورة رقم(14): غابة بارك

المصدر: مصور هاوي

الفرع الثاني: المقومات الغير طبيعية لسياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل

تعاني المناطق الجبلية بولاية جيجل من شح في هده المقومات إلا أننا سنقوم بذكر بعض المقومات لولاية جيجل بصفة عامة والتي تساهم من بعيد في إنعاش السياحة البيئية في المناطق الجبلية وفيما يلي سنقوم بذكر هذه المقومات[1]:

1. تسهيلات الضيافة وتسهيلات الإمداد

– تسهيلات الضيافة:

جيجل ولاية تمتاز بطبيعة ساحرة، من زارها أعجب بجمالها وأصبح ممن يبرمجون عطلهم السنوية من خلال الحجز المسبق لتوجه إليها

- **المؤسسات الفندقية:**

بالولاية 32 مؤسسة فندقية بطاقة استيعاب تقدر بـ: 579 2 سرير، و توجد 28 مستغلة منها بطاقة استيعاب تقدر بـ 338 2 سرير تشغل 254 مستخدم. فيما تبقى 04 منها مغلقة لأسباب مختلفة بطاقة استيعاب تقدر بـ 241 سرير.

المؤسسات الفندقية المرتقب دخولها حيز الاستغلال خلال سنة 2021:

✓ قرية عطل بمنطقة التوسع السياحي تاسوست ببلدية الأمير عبد القادر تتكون من 48 وحدة من نوع F3 (240 سرير)، كافيتيريا، محلات، قاعة علاج و مسبح لصاحبه ش.ذ.م.م. جيني تور قرين في إطار الاستثمار السياحي الخاص (حال حصوله على المطابقة الجزئية للمشروع).

✓ شقق الفنادق تابعة لبلدية خيري واد عجول تتكون من 11 شقة من نوع F2 (68 سرير)، (ضرورة إدراجها ضمن مخطط تهيئة المنطقة بني بلعيد ZET و حصولها على شهادة المطابقة). نشير الى أن عملية تكييفها وفق أحكام المرسوم الجديد رقم 158/19 المؤرخ في 30 أفريل 2019 جارية.

✓ فندق بمنطقة التوسع السياحي كازينو بطاقة استيعاب تقدر بـ 154 سرير لصاحبه ش.ذ.م.م نيو تاك فاب.

✓ إقامة سياحية بمنطقة التوسع السياحي العوانة بطاقة استيعاب 112 سرير لصاحبه مؤسسة كوسيدار.

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل

الجدول رقم (01): جدول تطور طاقة الايواء بين 2019 و 2020 (مؤسسات فندقية):

	2019		2020		التقييم	
					−	+
العدد / النوع	30	← 25 فندق	32	← 27 فندق	/	02
		← 02 مخيم		← 02 مخيم		
		← 01 منزل سياحي مفروش		← 01 منزل سياحي مفروش		
		← 01 إقامة سياحية		← 01 إقامة سياحية		
		← 01 نزل ريفي		← 01 نزل ريفي		
طاقة الإيواء (سرير)	**2 513**		**2 579**		/	66

المصدر: مديرية السياحة لولاية جيجل

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ زيادة في طاقة الإيواء بسبب دخول مؤسستين فندقيتين حيز الاستغلال سنة 2020.

- **وكالات السياحة و الأسفار:**

بالولاية 50 وكالة سياحة و أسفار معتمدة، تشغل 128مستخدم.

الجدول رقم(02): عدد وكالات السياحة والاسفار المعتمدة

السنة	2019	2020	التقييم	
			−	+
عدد وكالات السياحة و الأسفار المعتمدة	37	50		13

يلاحظ زيادة في عدد وكالات السياحة و الأسفار بسبب تسهيل إجراءات الحصول على الاعتماد النهائي.

الجدول رقم (03): حصيلة نشاط وكالات السياحة و الأسفار خلال سنتي 2019-2020

	2019	2020	التقييم
			-
عدد الملفات المعالجة(جزائريين)	20 442	3 728	16 714
عدد الملفات المعالجة (أجانب)	400	21	379
رقم الأعمال	325 440 459,40 دج	5 120 269,00 دج	272 320 190,40 دج

المصدر: مديرية السياحة بولاية جيجل

يلاحظ تراجع في نشاط وكالات السياحة و الأسفار مما أدى إلى انخفاض في رقم أعمالها لهذه السنة مقارنة بالسنة الماضية و هذا راجع إلى الأزمة الصحية العالمية بسبب انتشار فيروس كورونا.

- **تسهيلات الإمداد:**

قامت السلطات بولاية جيجل بتجنيد كل من مديرياتها: مديرية الصحة مديرية التجارة، مديرية الغابات، مديرية الأمن بالولاية، مديرية النقل، مديرية الحماية المدنية....بالتنسيق مع بلديات الولاية وذلك من أجل السهر على راحة السياح بدأ بتوفير الأمن إلى مراقبة المحلات التي تقدم الخدمات للسياح.

السائح عندما يقصد ولاية جيجل سيجد كل المحلات التي تقدم له خدمات يومية كالمتاجر، المطاعم بأنواعها، الصيدليات، قاعات الحلاقة، قاعات الشاي والمقاهي...، والتي تتوفر على مستوي كل قرية ومدينة.

توافر تسهيلات الإمداد تفرض على السائح البقاء في مكان القصد السياحي وعدم التنقل خارجه وهو عامل مهم يحسب له جيدا قبل الفصل في اختيار الوجهة السياحية.

2. البنى التحتية والمستوى التعليمي

- **البنى التحتية:**

- شبكة طرقات كبيرة أهمها الطريق الوطني رقم 43 الذي يربط جيجل بميلة وقسنطينة، كطريق سيار قيد الإنجاز يربط ميناء جن جن بالعلمة على مسافة 100 كلم.
- امتلاك الولاية لمطار دولي "فرحات عباس" وشبكة سكة حديدية لنقل المسافرين والبضائع.

توفر ثلاث شبكات هاتف نقال: جيزي، موبيليس ونجمة، إضافة إلى شبكة وحيدة للهاتف الثابت والانترنيت متمثلة في الجزائرية للاتصالات.

- الإكتفاء الذاتي للولاية من حيث المياه بما تملكه من وديان، مياه جوفية وسدود.
- وجود محطتين لتوليد الطاقة الكهربائية، القديمة بأشواط والجديدة بالمنطقة الصناعية ببلارة.
- الطريق الوطني المزدوج الذي يحمل الرقم 43 ، ويقع بين العوانة والميلية.
- مشروع الطريق المزدوج الكبير، وهو حلقة الوصل بين الطريق السيار، كميناء جن جن، ويقع في الجهة الشرقية الغربية من الولاية، ويبعد حوالي 100 كم عن مقرها.
- مخطط الطريق الوطني والذي يحمل الرقم 77.

– المستوى التعليمي:

تعتبر جيجل كولاية من ولايات الوطن التي استفادت من مجانية التعليم مند الاستقلال، انعكس ذلك إيجابا على مستويات التعليم والثقافة لدى الأفراد بالولاية كالذي جاء نتيجة المجهودات الجبارة التي تقوم بها الدولة لنهوض بقطاعي التربية والتعليم العالي: ابتدائيات، متوسطات، ثانويات، مراكز التكوين المهني، جامعة محمد الصديق بن يحيى.

كما تتوفر على نسب مرتفعة من المتعلمين مما يسهل ذلك من عملية التواصل مع السياح القادمين من خارج الوطن، حيث لايقتصر ذلك على إتقان لغات الأجانب وإنما يتعدا الكيفية التي يمكن من خلالها جذب السياح والتأثير عليهم وإشباع رغباتهم.

3. المواقع الأثرية والتاريخة:

ولاية جيجل ليست سياحية من أجل ندرة طبيعتها فحسب، بل هي كذلك لاحتوائها على مواقع و معالم أثرية و تاريخية ناتجة عن تعاقب عدة حضارات عليها نذكر منها[1]:

فترة ما قبل التاريخ:

- موقع تاميلا ببلدية الأمير عبد القادر.
- جبل مزغيطان.
- كهوف الشتاء ببلدية جيملة.

[1] مديرية السياحة، مونوغرافيا ولاية جيجل 2021

- الكهوف العجيبة بالزيامة منصورية.

الفترة الفينقية:

- قبر بحالة جيدة في جبل سيدي أحمد أمقران.
- أثار ميناء فينيقي بجيجل.
- مقبرة فينيقية بالرابطة بلدية جيجل.

الفترة الرومانية:

- أثار مدينة رومانية " شوبة " بالزيامة منصورية.
- فسيفساء بالطوالبية بلدية جيجل.

فترة الأتراك:

- قبر الباي عصمان بأولاد عواط.

الفترة الإستعمارية:

- المنار الكبير لرأس العافية تم بناءه سنة 1865 من طرف شارل سالفا.
- مغارات مهيئة لاستقبال المجاهدين، مستشفيات ومخابئ للجيش.

المبحث الثاني: معيقات السياحة البيئية الجبلية بولاية جيجل ومتطلبات تطويرها

تحتوي المناطق الجبلية في جيجل على ثروات سياحية مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة ، وبالموازاة معها تشهد المناطق الجبلية تخلفا وعزلة وإهمالا ،وسنتطرق في هدا المبحث الى معيقات ومتطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية بولاية جيجل.

المطلب الأول : معيقات السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل

ورغم ما تملكه ولاية جيجل من مقومات سياحية جبلية إلا أن السياحة الجبلية لاتزال حبيسة التهميش والإهمال لنهوض بالقطاع السياحي وسنذكر البعض من أهم هده المعيقات فيما يلي[1]:

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل

1. نقص النقل والمواصلات:

يعتبر النقل والمواصلات الشريان النابض لكل إقليم سياحي خاصة إذا كان هذا الإقليم ذو طابع جبلي و هو ما ينطبق على ولاية جيجل كلما يعتبر النقل أيضا من بين أهم الإمكانيات المساعدة على ازدهار النشاط السياحي و لكي تكون المنطقة تتميز بجاذبية سياحية و تكون وجهة مقصودة من قبل السياح لا بد أن تكون منطقة موصولة بالطرق و المعابر التي تسهل تنقل السياح و ما نلاحظه على المنطقة الجنوبية من ولاية جيجل التي تعاني من نقص في الطرق و النقل و المواصلات بسبب طابعها الغابي و الجبلي و سنحاول في هذا العنصر التطرق إلى شبكات الطرق النقل والمواصلات عبر الولاية بكل أنواعها.

2. سلوكيات بعض الأشخاص الخاطئة

تشهد المناطق الجبلية عدة تصرفات خاطئة تؤدي لتأثير بسلب على السياحة البيئية فيها ومن بين هذه التصرفات قيام بعض الفراد برمي مخلفات و نفايات بمختلف مناطق الولاية خاصتا على أطراف الطرقات والممرات وخاصة الوديان، والتي أدت لتشويه المناظر الطبيعية التي تزخر بها المناطق كما أنها تشكل خطرا على الزائرين جراء الروائح الكريهة المنبعثة من هاته المزابل الفوضوية وانتشار الحشرات خاصتا البعوض وهذا ماأدى لنفور السياح منها وقلت الإقبال عليها وذلك لعدم وجود غايتهم فيها إلا وهي الاستجمام والاستمتاع بالمناظر الطبيعية.

إضافة لتلويث وتشويه المناظر الطبيعية، هناك تصرفات أخرى غير مسؤولة وهمجية تمس مغريات ومقومات السياحة بالولاية، حيث شهدت وكالعادة منطقة تامزقيدة زيارة مغامرين ومستكشفين وهواة السياحة الجبلية لبحيرة غدير أم الحناش، لكن زيارة هاؤلاء المغامرين إنتهت على غير العادة.

حيث قام الفريق السياحي بالدخول إلى مياه البحيرة بسياراتهم رباعية الدفع شكل رالي ذهابا وإيابا في كامل المنطقة المحيطة بالبحيرة وقام و بنشر صور وفيديوهات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، مما ادى إلى سخط كبير من طرف رواض السياحة الجبلية وناشطين في مجال البيئة، كما أثار سخط السكان القريبين من البحيرة حيث لجأوا إلى قطع الطريق الغابي المؤدي إلى بحيرة غدير أم الحناش. لأن هذه العملية ليست من قيم هواة المغامرة، كون البحيرة يعيش فيها حيوانات مائية داخلها وحول محيطها. كما أدى هذا الفعل إلى إلحاق الأضرار بالغطاء النباتي المحيط بها، خاصة وأن معظم حيوانات سكان المناطق المجاورة ترعى هناك.

الصورة رقم(15): مجمع للنفايات باحدى المناطق الجبلية بجيجل

المصدر: مصور هاوي

3. نقص الثقافة السياحية:

نتيجة بساطة السكان و العزلة التي كانت مفروضة على المقيمين في المناطق الريفية و الخلفيات ا الجتماعية و النفسية متعلقة بالوضع الأمني السابق،نجد أن ثقافة استقبال السياح و إرشادهم وعرض الثقافة المحلية عليهم في أدنى مستوى، و لا بد من جهود كبيرة تبذل لإرشاد السكان سياحيا و لبيان منافع ذلك على التنمية المحلية.

4. ضعف البنى التحتية و المرافق و وعورة التضاريس

تعد الطبيعة الجبلية والتضاريس الوعرة لمختلف بلديات الولاية تحد كبير بالنسبة للسلطات المحلية ،فوعورة التضاريس وكثرت المرتفعات تصعب من عملية توصيل الطرق وبناء المرافق، إضافة إلى معانات المناطق الجبلية والريفية في الولاية منعزلة كبيرة ،ونقص في المنشآت والمرافق السياحية.

المطلب الثاني: متطلبات تطوير السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل

ان تطوير السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل والنهوض بالسياحة الجبلية فيها يتطلب تقديم مقترحات وجهود من اجل تحقيق نتائج وتنمية الاقتصاد مستقبلا وفيما يلي سنعرض بعض المقترحات والجهود المبدولة لتطوير السياحة الجبلية في ولاية جيجل نذكر منها[1]:

الفرع الأول: مقترحات لتطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل

لقد زاد الاهتمام بالسياحة الجبلية في الآونة الأخيرة من خلال الخرجات الاستكشافية التي ينظمها مجموعات من الشباب في أكثر من منطقة بالولاية نحو الجبال والمناطق الريفية ،وهو ماساهم بالتعريف بما تزخر بها لولاية من معالم ومواقع سياحية تحت التفاتة المسؤولين و المستثمرين على حد سواء ،وذلك قصد إنعاش هذا النوع من السياحة. وسنقوم بتحديد أهم متطلبات تطوير السياحة البيئية في هذه المناطق كالتالي:

– الحد من موسمية السياحة بولاية جيجل والترويج لسياحة في كل الفصول، وبالتالي تقليل الظغط على الشواطئ.

– العمل على إقامة الفعاليات والمهرجانات على مدار السنة وربط بعضها بمنتجات محلية كالفراولة، الزيتون، الصناعات التقليدية وأنواع المأكولات التي تشتهر بها الولاية.

– إنشاء متنزهات وهياكل فندقية في المناطق الجبلية ذات المناظر الخلابة والقادرة على جذب واستقطاب السياح على مدار السنة (منطقة المشاكي، تمزقيدة، أولاد عسكر...إلخ)

– استحداث قرى سياحية ومنتجعات ومركبات سياحية قادرة على تنظيم المؤتمرات والملتقيات الدولية والمحلية.

– التركيز على دعم السياحة البيئية عامة والجبلية خاصة ،لأن الأنشطة فيهما تدومان على مدار السنة ، فالسائح الذي يتتبع نوع معين من الطيور أو الحيوانات في محمية أو بحيرة ما يظل يراقب حركة الطائر أو الحيوان على مدار السنة أو أكثر.

– توعية سكان الولاية و تثقيفهم سياحيا و بيئيا والقضاء على ثقافة النفور من السياح المتوافدين إلى الولاية.

– القيام بالحملات الترويجية للمناطق التاريخية والأثرية والطبيعية ذات الجمال الرائع (الكهوف العجيبة، شلال المشاكي).

– إن الغاية من وجود الوكالات السياحية هو الترويج للسياحة المحلية بدلا من الترويج للسياحة بالدول الأجنبية وهو ما نلاحظه لدى وكلاء السياحة بجيجل خصوصا و الجزائر عموما .لذلك يجب ا ان تعطى السياحة في الولاية الأولية في الاستفادة من البرامج السياحية المسطرة من قبل الوكالات السياحية.

– الاهتمام بالتكوين في مجال السياحة من خلال إنشاء المعاهد ومراكز التكوين المختصة في السياحة و الفندقة.

– تهيئة المجاري المائية خاصة الوديان الكبيرة كالشلالات بالتعاون بين مديرية السياحة والصناعات

التقليدية من جهة ومحافظة الغابات من جهة أخرى، وكذلك من خلال إقامة نوادي للرياضة والترفيه على ضفاف هذه المجاري.

– تهيئة شواطئ اصطناعية على ضفاف السدود (خاصة البعيدة عن الشواطئ مثل تبلوط بجيملة ،وسد إيراقن(مع إنشاء الهياكل السياحية الملحقة بها كإنجاز مسابح وأحواض للأطفال،فضاءات للراحة والترفيه، أماكن لركن السيارات،مطاعم ومقاهي... إلخ.

– جيجل ولاية يغلب على تضاريسها الطابع الجبلي تمتلك جبال عالية نوعا ما،يمكن اللجوء لاستعمال التليفريك لربط البلديات الجبلية ببعضها البعض (كربط مثلا بوسيف أولاد عسكر بالطاهير مرورا بالشحنة ثم أوجانة فالطاهير) وهو خط يساعدعلى تنشيط السياحة الجبلية والشتوية بالولاية ،كما يمكن ربط المناطق العالية والجبلية بالشواطئ كربط قرية الشريعة بزيامة المنصورية بالشاطئ (الجمع بين السياحة الشاطئية والجبلية).[1]

الفرع الثاني: الجهود المبذولة لتطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية

– تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق:

حيث طالب مسؤولو "9" بلديات جبلية بضرورة إعطاء السلطات المحلية العناية بالسياحة الجبلية وتنشيطها، من خلال اللقاء الذي جمع عديد الأطراف وتنظيم من جمعية السفير، وأجمعوا أيضا على أنه من الخطأ حصر السياحة في الشواطئ وفي فصل الصيف فقط، وبالمناسبة أكدوا على وجود مناطق سياحية هامة تصنف عالميا يمكن استغلالها في خلق سياحة مستدامة وطول السنة بالاعتماد على هذه المناطق، ومن هذه المواقع التي تمتلك المؤهلات لجذب وإنعاش السياحة الجبلية بفضل المعالم التي تزخر بها طبيعية كانت أو آثار مختلفة، منها بلديات تاكسنة، إيراقن، غبالة، الشحنة، زيامة منصورية، سلمى بن زيادة، العوانة، العنصر وبوراوي بلهادف، وبلديات أخرى كسطارة، حيث أكدوا أنه من الممكن جلب المستثمرين لهذه المناطق لجعل هذه الجبال فضاءات سياحية مفتوحة على ما تختزنه من ثروات طبيعية خلابة تستهوي عشاق الطبيعة والتاريخ، وما تكتنزه من مؤهلات

وقد طالب رؤساء المجالس الشعبية البلدية خلال لقائهم الذي جمعهم بمختصين بضرورة استغلال هذه المواقع القابلة للاستثمار في مجال السياحة الجبلية، باستغلال مؤهلات وإمكانيات مازالت عذراء وغير مستغلة تنتظر الالتفاتة لجعلها منطقة تنمية مستدامة ومصدرا هاما في تدعيم خزينة البلديات بالأموال.

– عصرنة الخدمات السياحية:

[1] مديرية السياحة لولاية جيجل

ابرام اتفاقية بين قطاع البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية و المتعاملين في المجال السياحي بتاريخ 07 سبتمبر 2020 حول تفعيل وسائل الدفع الالكتروني (TPE) على مستوى المؤسسات الفندقية و كذا وكالات السياحة و الأسفار سواء العمومية أو الخاصة.

و في إطار تطبيق سياسة وزارة السياحة و الصناعة التقليدية و العمل العائلي الرامية إلى تعميم استعمال وسائل الدفع الالكتروني من قبل متعاملي القطاع لاسيما في الخدمات السياحية قامت مديرية السياحة و الصناعة التقليدية و العمل العائلي بإحصاء لعدد المؤسسات الفندقية و وكالات السياحة و الأسفار المزودة بوسائل الدفع الالكتروني و التي بلغ عددها تسع (09) مؤسسات فندقية (من قبل مؤسسات البريد أو مؤسسات بنكية) فيما تبقى إجراءات التحسيس سارية من أجل عملية التجهيز بالنسبة لبقية المتعاملين مع ضرورة التقيد بالآجال المحددة بأحكام المادة 111 من قانون المالية لسنة 2020.

– التنشيط والترقية السياحة:

نظرا للتدابير التي اتخذتها السلطات العمومية للحد من انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد–19، اقتصرت عملية التنشيط و الترقية السياحية التي قامت بها مصالح المديرية بالتنسيق مع الجمعيات و الدواوين التابعة للقطاع على مايلي:

تنظيم مسابقة أحسن صورة فوتوغرافية و أحسن فيديو للمواقع السياحية بولاية جيجل في إطار الاحتفال باليوم العالمي للسياحة.

رحلة سياحية إعلامية إلى غابة تامزغيدة بأعالي بلدية بودريعة بن ياجيس تحت شعار: "الوجهة المثالية للسياحة الجبلية".

خلاصة

استخلصنا من هدا الفصل أن ولاية جيجل تحتوي على عدة مناطق جبلية تزخر بمقومات سياحية متنوعة مما ساعدها في استقطاب السياح من مختلف الاماكن، خاصة المقومات الطبيعية التي تساهم في دعم السياحة البيئية في الولاية، غير أن هناك معوقات تحول بينها وبين تطويرها في هاته المناطق كالحرائق و الأمن والنقص في المنشآت السياحية..في حين أنه هناك سبل و متطلبات لتطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية لكنها تعتبر غير كافية نتيجة لغلبة معيقاتها على جهود التطوير المبذولة.

خاتمة

خاتمة

تعتبر السياحة الجبلية من الأنشطة الهامة لما لها من أهمية كبيرة اقتصاديا، اجتماعيا وثقافيا ،حيث أصبحت السياحة في هذه المناطق مطلبا اقتصاديا كونها تساهم في توفير مصدرها ممن الدخل.

تناولنا في هذا البحث إشكالية تتمحور حول واقع السياحة البيئية في المناطق الجبلية، وركزنا خلال دراستنا على اهم المناطق الجبلية بالولاية، وأبرزنا فيها مجموعة من المعيقات التي تعرقل هذا القطاع الهام والتي يجب إزالتها وإيجاد الحلول اللازمة لحلها. وللإجابة على هذه الإشكالية تطرقنا إلى موضوع السياحة البيئية في المناطق الجبلية ،وأردنا ان تكون ولاية جيجل محل دراستنا.

وفيما يلي سنستعرض نتائج إختبار الفرضيات التي إنطلقنا منها في دراستنا، لنصل في الأخير إلى سرد مختلف النتائج ومختلف الإقتراحات والتوصيات التي رأينا انها ضرورية من أجل النهوض بقطاع السياحة البيئية الجبلية في جبجل.

نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الاولى: تنص الفرضية الاولى تتمثل مقومات السياحة البيئية في المناطق الجبلية بولاية جيجل في المقومات الطبيعية والمتمثلة في الجبال، الغابات... والمقومات الغير طبيعية والمتمثلة في الفنادق، دور الشباب...، وقد تاكدنا من صحة الفرضية نسبيابناءا على نتائج دراسة الفصل الثالثبحيث وضحنا بان ولاية جيجل تتمتع بمقومات طبيعية في المناطق الجبلية كالكهوف العجيبة، والموارد المائية كسد كيسير، الغابات كغابة قروش، بالإضافة الى المحميات الطبيعية منها حديقة الحيوانات بالعوانة. اما بالنسبة للمقومات الغير طبيعية في المناطق الجبلية بالولاية فقد لاحظنا انها تعاني من نقص كبير في المنشآت السياحية، حيث ان هذه الاخيرة تتمركز في المناطق الساحلية.

الفرضية الثانية: والتي تنص على ان معوقات تطوير السياحة البيئية في المناطق الجبلية تتمثل في نقص توفر المقومات الغير طبيعية كتسهيلات الضيافة، تسهيلات الإمداد، البنى التحتية.... بناءا على نتائج دراسة الفصل الثالث تجلت صحة هاته الفرضية حيث أن السبب الرئيسي الذي أدى لشل الحركة السياحية في المناطق الجبلية هو نقص المقومات سابقة الذكر إضافة إلى معوقات آخربكالسلوكات الغير مسؤولة من الأفراد سواء كانوا سكان المناطق أو السياح.

الفرضية الثالثة: والتي تقول ان متطلبات تطوير السياحة في المناطق الجبلية تتمثل في توفير المقومات الغير طبيعية كدعامة للمقومات الطبيعية مع توفر الأمن. بناء على نتائج دراسة الفصل الثالث فإنها

صحيحة فمتطلبات تطوير السياحة البيئية الجبلية تتمثل في إنشاء المقومات الغير طبيعية مع توفر الأمن، فغياب هذين الأخيرين سيقف كحاجز أمام السياحة الجبلية رغم جاذبية مقوماتها الطبيعية فهي وحدها لا تكفي كعامل لجذب السياح خاصتا من خارج الولاية، ومحاولة استغلالها استغلالا عقلانيا من اجل النهوض بالسياحة الجبلية بولاية جيجل.

نتائج الدراسة

1- السياحة واحدة من أكبر الظواهر في العالم والتي تنمو بصفة كبيرة خلال السنوات الأخيرة.

2- هناك علاقة وطيدة بين السياحة والبيئة باعتبار أن البيئة هي عامل من عوامل الجذب السياحي.

3- عدم الإهتمام بالنشاط السياحي الجبلي يعود إلى حصرها في نشاط واحد فقط وهو التزلج على الثلوج، بالرغم من أن المناطق الجبلية تحتوي على ثروات سياحية لاتحصى كالكهوف والمغارات.

4- التطور في السياحة الجبلية مقترن بسهولة الوصول إلى المناطق الجبلية وهو لايعتبر بالأمر السهل لاغلبية المواطنين لعدم توفر شبكة نقل مباشرة.

5- تعد فئة الشباب هي الفئة المسيطرة و المستهدفة للسياحة البيئية في المناطق الجبلية.

6- فئة الذكور هي الفئة الاكثر ممارسة للسياحة البيئية بالمناطق الجبلية.

7- تتوفر ولاية جيجل على جميع المؤهلات التي تمكنها من إرساء سياحة بيئية ذات ميزة تنافسية.

8-هناك ضعف في استغلال مؤهلات السياحة البيئية الجبلية بولاية جيجل.

9- هناك توجه واضح للهيئات المحلية لتنمية السياحة الشاطئية على حساب باقي أنماط السياحة. بولاية جيجل.

10- يعتبر الوضع الأمني، التحدي الأكبر لتنمية السياحة البيئية في ولاية جيجل.

11-تعتبر ولاية جيجل من المناطق السياحية الجبلية الهامة التي تعاني من تهميش وعدم استغلال امثل للموارد السياحية التي تزخر بها الولاية.

12-تعاني السياحة الجبلية بولاية جيجل من مجموعة من المشاكل التي تقف أمام تطورها، منها ضعف وتقادم البنية التحتية ومرافق الترفيه،وهياكل لاستقبال السياح...

13- توصلنا الى ان اغلب سكان الولاية يشتكون من غلاء اسعار الرحلات السياحية من طرف الوكالات السياحية.

14- الطرق الغير ممهدة تاثر على توافد السياح

الافترحات والتوصيات

1-اختيار قريتين أو ثلاث قرى نموذجية بشكل مبدئي والإتفاق مع الوكالات السياحية والسكان المحليين على مناهج العمل بالسياحة والتعامل مع الغرباء واستقبالهم في قريتهم.

2- إنشاء مراكز إيواء وعبور للسياح ذات جودة عالية للحفاظ على الطابع التقليدي الريفي للخدمات المقدمة.

3- العمل على إنشاء برامج للنزهة تتضمن رحلات ليوم واحد في المنتزهات والجبال والأودية والابار وإنشاء نقل بالتليفريك بين قمتين جبليتين أو أكثر.

4- القيام بحملات استجمام للطلبة والتلاميذ لزيارة هذه القرى.

5- إدراج مادة السياحة البيئية ضمن المناهج الدراسية من أجل التعرف على آثارها.

6- تحديدالإطار الجغرافي للمحميات الطبيعية التي يجب إحترامها من طرف المواطن وعدم التعرض لها.

7- انجاز خرائط تفصيلية لمختلف المناطق الجبلية بالولاية من اجل تسهيل عملية التنقل للسائح.

والتي يجب تثمينها وإعادة الإعتبار لها

بناءا على نتائج الدراسة يمكننا قبول الفرضية الرئيسية والتي تنص على ان السياحة البيئية في المناطق الجبلية لولاية جيجل تعرف إهمالا وتهميش وضعفا في الجذب السياحي.

آفاق الدراسة:

ان هذه الدراسة قد حاولت معالجة هذا الموضوع في حدود الاشكالية وحسب المعطيات المتوفرة والتي امكن الحصول عليها، ومنه لايمكن اعتبارها انها قد احاطت بكل جوانب الموضوع وكل ابعاده نظرا لشساعة الموضوع وثرائه الفكري كونه يدرس جانبين السياحة البيئية والجبلية ومن هذا المنطلق نود اقتراح بعض المواضيع المستقبلية التي يمكن ان تكون دراسات مستقبلية واعدة:

- ✓ السياحة الجبلية وآفاق تطورها في ولاية جيجل.
- ✓ اهمية البنى التحتية في تنشيط السياحة الجبلية بجيجل.
- ✓ مساهمة برنامج sdat في بعث السياحة البيئية الجبلية في ولاية جيجل.

وفي الاخير نامل ان نكون قد وفقنا في اختيار الموضوع وفي جمع مادته العلمية وفي دراسته بالشكل الذي يخدم غرضه.

قائمة المراجع

I.المراجع باللغة العربية

I.1. الكتب

- أحمد عبد السميع علام، علم الاقتصاد السياحي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- أحمد محمود, صناعة السياحة , دار كنوز المعرفية، عمان ، 2007.
- اكرم عاطف رواشده، السياحة البيئية . الاسس والمرتكزات . دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- حسن احمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتب.
- حمزة درادكة، وآخرون، السياحة البيئية، الطبعة الأولى ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان . 1435-2014.
- حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
- خالد مقابلة، فن الدليل السياحي، الطبعة الثانية، دار وائل لنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
- زيد منير، الامن والسلامة في المنشآت السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- عبد الاله أبو عياش وآخرون، مدخل إلى السياحة في الأردن، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- عبوي، زيد منير، معجم المصطلحات السياحية والفندقية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2006.
- فؤاد بن غضبان، الجغرافيا السياحية، دار البازوري، الأردن،2014.
- ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة ،الطبعة الأولى، مجموع النيل العربية، القاهرة ،2001.
- ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران لنشر والتوزيع، الأردن،2008.
- محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2007.
- محمد الصيرفي، السياحة والبيئة، الطبعة الأولى،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ، ، 2007.
- محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، الطبعة الأولى، دار الفجر لنشر والتوزيع، ، مصر، 2002.
- مرزوق عايد العقيد واخرون، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة لبيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان 1436 هـ 2016 م.
- نعيم الطاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن ،2007.

I.2. الرسائل الجامعية

- سامية بوعشاش، السياحة البيئية في المناطق الجبلية، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجيستر، في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية والسياحية، جامعة الجزائر، 2013.
- غدار نسرين، مكيو عبير، دور المناطق السياحية الجبلية في الجدب السياحي–دراسة مقارنة بين ولاية جيجل ومدينة طرابزون التركية– مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في العلوم التجارية، تخصص تسويق فندقي وسياحي، جامعة جيجل 2018–2019.
- مدور وليد، التحولات الحضارية في المناطق الجبلية ،بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في التهيئة المعمارية، كلية علوم الأرض ، الجغرافيا والتهيئة العمرانية قسم التهيئة العمرانية ، جامعة قسنطينة ،2010/2009.

I. 3. مراجع اخرى (المجلات والملتقيات):

- صباح بلقيدوم، حياة مامن، السياحة البيئية، حلقة وصل بين الاستثمار السياحي والمجال البيئي لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، العدد التاسع، الجزائر، جوان2018، ص 728
- زعرور نعيمة، السبتي وسيلة، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد السادس، بسكرة جوان 2017، ص ص 385.
- علاب رشيد، السياحة البيئية في المناطق الجبلية مدخل للتنمية المستدامة في ولاية جيجل، مجلةنماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، الجزائر، ديسمبر 2017.
- عنتر عبد العال أبوقرين، محمد إمام أحمد إمام، استراتيجية مقترحة لتنمية السياحة الجبلية، مداخلة ضمن ملتقى العمران السياحي .في المناطق الجبلية، السعودية، 19 و 20 سبتمبر 2017.

I.4. الوثائق

- مونوغرافيا ولاية جيجل 2021
- وثائق داخلية لمحافظة الغابات بجيجل
- وثائق داخلية لمديرية البيئة لولاية جيجل
- Sdat 2013

II. المراجع باللغة الاجنبية

II. 1. Lesthèses

●Radu barba, Cristina dobrota, l'impact du développement touristique surl'environnement, revisitaTransilvania de stinte administrative, université babes Bolyai, Cluj- napca, Europe, 2004.

II. 2. Les sites

●https://ar.wikipedia.org/wiki

●https://www.marefa.org/

● https://www.bibalex.org/SCIplanet/ar/Article/Details.aspx?id=13498

●http://www.fao.org/3/y7352a/y7352a06.htm

●https://almerja.com/reading.php?idm=123703

●https://icadz.info

●http://bestofalgeriatour.blogspot.com

الملاحق

الملحق رقم (1): حالة ولاية جيجل

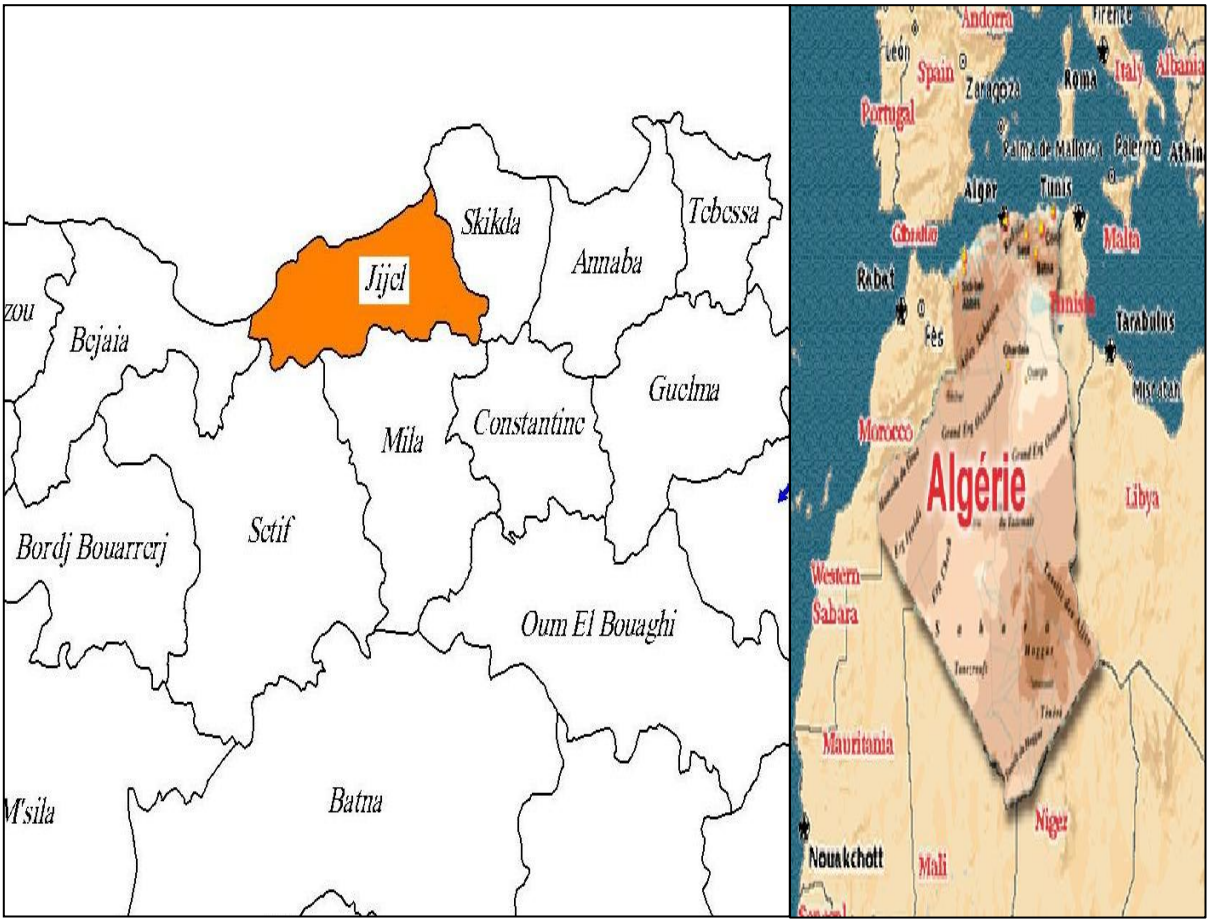

source : situation de la wilaya de Jijel, sdat 2013

الملحق رقم (2): موقع رمي النفايات الهامدة

رقم	البلدية	اسم الموقع	البلديات و المقاولات المعنية
01	تاكسنة	تاسلمت	جيجل،تاكسنة، قاوس
02	الميلية	الشرفة	الميلية، العنصر
03		افلاز	مقاولات انجاز مشروع مصنع بلارة
04	العوانة	اغزر	مقاولات انجاز منطقة التوسع السياحي و مشروع جامعة تيميزار
05	بوراوي بلهادف	لعقيبة	نفايات البلدية
06	جيملة	المعارط	نفايات البلدية و مشروع الطريق السيار
07	الجمعة بني حبيبي		نفايات البلدية

المصدر: مديرية البيئة بولاية جيجل

الملحق رقم(03): خريطة توضح غابات الاستجمام بولاية جيجل

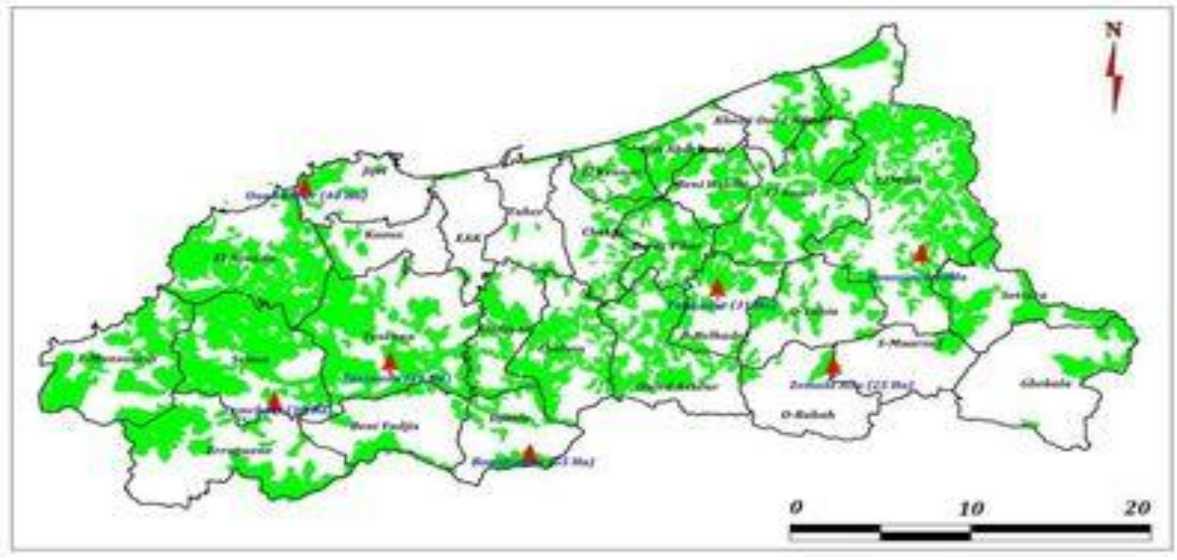

المصدر: وثائق داخلية لمحافظة الغابات بجيجل

الملحق رقم (04): بعض الصور لحرائق بغابات جيجل

المصدر: محافظة الغابات بجيجل

الملحق رقم(05): مناظر لجبال ولاية جيجل

المصدر: مصور هاوي

الملحق رقم(06): بعض حيوانات الحظيرة الوطنية لتازة

المصدر: مصور هاوي

الملخص

تعتبر السياحة البيئية أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في عالم اليوم والتي أصبحت تستقطب أعداد كبيرة من السياح. وتقوم عليها العديد من اقتصاديات الدول نطلاقا من المكانة التي وصلت إليها كصناعة قائمة لها مدخلاتها ومخرجاتها.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى عرض واقع السياحة البيئية الجبلية بولاية جيجل من خلال التطرق الى مقومات السياحة البيئية الجبلية، معيقاتها وسبل تطويرها، ولمعالجة موضوع الدراسة قمنا بتوظيف المنهج الوصفي والتحليلي ومنهج التجريبي بدراسة حالة ولاية جيجل، حيث توصلنا الى نتيجة تبين ان ولاية جيجل تعتبر من اهم ولايات الوطن في مجال السياحة البيئية الجبلية من ناحية المقومات الطبيعية ، الى انها تعاني من معيقات كعائق الامن السلامة، نقص الوعي والثقافة السياحية، وضعف البنى التحتية، وهو ما يحول دون فاعلية جهود التطوير المبذولة.

الكلمات المفتاحية: سياحة بيئية جبلية، مقومات ومعوقات، سبل تطوير، ولاية جيجل.

Résumé

L'écotourisme est l'une des activités économiques qui a une grande importance dans le monde d'aujourd'hui, qui attire un grand nombre de touristes. De nombreuses économies des pays se basent sur ce dernier, sur la base de la position qu'il a atteint en tant qu'industrie existante avec ses intrants et ses extrants.

Cette étude visait à présenter la réalité de l'écotourisme montagneux dans la wilaya de Jijel en abordant les composantes de l'écotourisme montagneux, ses obstacles et les moyens pour le développer, afin d'aborder le sujet de l'étude nous avons utilisé la méthode descriptive et analytique ainsi que la méthodes expérimentale dans l'étude de cas de la wilaya de Jijel ou nous sommes prévenus à une conclusion montrant que la wilaya de Jijel qui est considérée comme l'une des wilayas les plus importantes du pays dans le domaine de l'écotourisme montagneux en termes de ses atouts naturels, cependant elle souffre de déférents obstacles tels que l'absence de sécurité , le manque de sensibilisation et la culture touristique sans oublier le manque et la faiblesse des infrastructures, ce qui empêche l'efficacité des efforts de développement entrepris.

Mots-clés : écotourisme montagneux, composantes et obstacles, voies de développement, Province de Jijel.